الناقد



السيدة فاطمة سرى بمناسبة شفاها

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

لاتقبل الايصالات مالم تكن بختم المجلة وبامضاء صاحبها

الناقد

مجلة فنية مصورة

الثمن ١٠ مليمات

الادارة

بمطبعة الشباب بالقاهرة

تليفون رقم ٦٧٢ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد على حماد

خطاب مفتوح

الذئب والحمل !!

يروى أن حملا عطش مرة فورد عين ماء فى اسفل الوادى وماكاد يقترب منها حتى ناداه ذئب من اعلى الجبل

— لقد عكرت على مائي

— كيف .. وهو يصل الى بعد أن تنال منه ؟

— لقد شتمتني منذ عام

— كيف .. ولم اكن قد ولدت ؟

— اذن هو أبوك اوجدك الذى اساء الى

ثم عمد اليه فالتهمه

تلك قصة قديمة او خرافة شائعة ولكنها تدل على ما للذئب من خبث وما تكنه ضلوع الحمل من وداعة ! فاذا اردنا ان نخرج بها من المحيط الضيق الذى وضعت فيه وطبقناها علي هذه الآدميات التى تعيش وتحيي بيننا أنقلبت الخرافة حقيقة مؤلمة واصبحت لنا قصة حديثة نرويها كما تروى لنا هذه القصة القديمة

تري الذئب يرتع بين الخلق هادىء النفس مطمئن الضمير مورد الوجنات من كثرة مايلتهم، ويدهشك ما يلقاه الناس به من الاحترام والاجلال ولكنك تعلم ان اكثر الذين تراهم انما هم قطيع من الخراف ولا اخالك تجهل مكانة الذئب لدي القطيع ؟!

وتري الحمل يمشي فى هدوء لايرفع الصوت الا بقدرما يسمعك همسه وانينه، ولا تكاد تحس له وجودا لانه لا يلجأ الى الضجيج والضوضاء ليدلك على مكانه، وتعلم طيبة قلبه وكرم نفسه ويدهشك ما يلقاه من الناس من الاهمال والاعراض وهو الجدير باحترامهم واكبارهم دون ذلك الذئب الخبيث .

ولكن هكذا جبل الناس وتلك طبيعتهم من يوم ان خلق آدم حتي يوم يموت آخر نجل من انجاله الاعزاء .

أتريدنى على ان افسر لك سر هذا التناقض؟ أقول التناقض مع أن الحقيقة ليست كذلك . ولا يغرنك مايلقاه الذئب من (مظاهر) الاحترام فانه حقير هين على نفوس القوم مركزه ومكانته، يعلمون من أمره مايعلم هو ولكنه الخوف نظنه احتراما ومصلحتهم تبدو فى تلك الابتسامة الفاترة وتلك اليد الممدودة للسلام، هم يتحاشون مخلبه وغدره ويلهون الكلب بلقمة تقيهم شر أنيابه .

هم يحترمونه ظاهرا ولكنه فى الحقيقة فى أسفل نعل نفوسهم اذا كانت النفوس تنتعل الاحذية .

أما تلك (المظاهر) التى يلقون بها الحمل، من اهمال واغضاء فلا تغرنك هى أيضا فانما يعلمون أنه طيب وديع يحسن الى من يسيء اليه، ولا يتناول فردا بكلمة سوء مهما قال الآخر فى حقه ومهما ناله منه سهام : فهم يحبونه ملء قلوبهم ويقدرونه قدره ولكنهم وهذا خلاصة الحديث، لا يكلفون أنفسهم اظهار هذا الحب والتقدير فهم يعلمون أن الامر سيان لدى الحمل بينما « يتكلفون » مظاهر الاحترام للذئب لانه عبد ذليل يرضيه أن تغشه وتموه عليه ولو أنه على ثقة من ذلك فتناديه (سيدى !!)

الحق أن هذا مظهر من مظاهر النفس لا تلقاه فى مصر فقط ولا فى الوسط المسرحي الذى نعيش فيه فقط بل هو مظهر عام تشترك فيه الانسانية كلها ولا برء لها منه مادمت ترجو عند الذئب حاجة لن يقضيها لك إلا بثمنها ومادمت تعلم أن حاجتك لدي الحمل مقضية على أى حال

ولم يخطيء من قال (ان كان لك عند الكلب حاجة قول له ياسيدى)

لم ارد بهذه الكلمة أن احدث قرائي ولكنها خطاب خاص استكلفت أن ادفع فيه خمسة مليمات فحدثت الصديق على هذه الصفحة، اوفر وارخص، على اني اظن ان القارىء قد يجد فى هذا الخطاب المفتوح « شيئا » لا يجعله يأسف على الدقائق التى امضاها فى قراءته ؟

محمد على حماد

أخبار وحوادث

قلم المطبوعات

ماكاد مدير قلم المطبوعات الجديد فريد بك رفاعي يتسلم عمله إحتى ابدى نشاطا كبيرا فاستدعى اليه اصحاب الصحف الاسبوعية وكال لهم النصح الغالى الثمين ووعدهم بالمساعدة الادبية اذا اتبعوا مشورته ونزلوا عند رأيه وكانت جلسة ممتعة تبادل فيها الطرفان مختلف الاراء بصراحة وحرية . ثم استدعى اليه كذلك اصحاب الصحف اليومية « فلبى منهم من لبى » كما تقول اللازميلتنا السياسة وكان نصحه اليهم هادئا وديعا .. ثم سألهم أن يعاونوه فى ارشاد الصحافة الاسبوعية وتهذيبها فوعدوه خيرا وانصرفوا بمثل ماقوبلوا به من الحفاوة والاقبال ولعل الاستاذ أميل زيدان صاحب الفكاهة وكل شيء والمصور لا يفكر فى الاحتجاج على ماطلبه قلم المطبوعات من الصحافة اليومية بخصوص الصحف الاسبوعية !!

توت عنخ آمون

وقد ارسلت وزارة الاشغال الى ادارة المطبوعات تسألها عن اسماء الصحف المصورة التى توافق على اعطائها الصور الجديدة لمحتويات قبر« توت عنخ امون »ولم تضع ادارة المطبوعات فى القائمة الا أسماء « البلاغ الاسبوعى ، السياسة الاسبوعية ، المصور ، اللطائف المصورة » ولعل السبب فى هذا أن وزارة الاشغال لم يكن لديها الا نسخة واحدة من كل صورة فلم يكن بد من ان تتناوب الصحف اخذ الصور وعمل الاكلشيهات اللازمة ثم ارسالها باسرع ما يمكن الى الزميلة الثانية ومن هذه الى الثالثة ثم الرابعة حتى تستطيع كل أن تنشرها فى نفس الاسبوع ظاهرة مضحكة حقاً فقد كان فى وسع الوزارة أن تصنع من كل صورة نسخاً كثيرة ولعل لامر ما جدع قصير أنفه ، ولعل هذا هو السبب الاول الذى حدا بادارة المطبوعات الى أن تخص هذه الصحف الاربع بالصور

وعلى قد لحافك ...!!

المأمون

يعرف القراء أن الاستاذ فريد بك رفاعى وضع كتابا عن « عصر المأمون » يباع فى الاسواق والمكاتب العامة وتفيض الصحف بالاعلان عنه اعلانا شيقاً . ولكن قدلا يعرف القراء ان الاستاذ مدير قلم المطبوعات وضع رواية مسرحية عن المأمون



وتاريخ هذه الرواية يرجع الى عهد فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدى الذى اتفق مع المؤلف على شرائها واظن ان الثمن قد دفع ولكن حالت الظروف دون اخراجها وحلت الفرقة ولما كان المؤلف يحتفظ فى العقد الذى تحت يده بحق استرداد الرواية اذا لم تمثل فى مدة كذا شهر ...

فقد استرد روايته ، ثم عرضها أخيرا على الاستاذ يوسف وهبي ومع أن يوسف لم يخرج روايات من هذا النوع ابدا فقد قبلها على أن يعمد المؤلف الى اللغة فيهذبها قليلا بحيث يفهمها الممثل والمتفرج على السواء !! واغلب الظن أن الرواية تعرض قريبا الا اذا جد ما ليس فى الحسبان .

١٠٠ جنيه

وعلى ذكر هذا نقول ان السيدة فاطمة رشدى كتبت شيكا بمبلغ ١٠٠ جنيه مصري يسلم لحامله حضرة وداد بك عرفى وذلك ثمن روايتيه « السلطان عبد الحميد » و « بيزانطا » ، والحق أنه تقدير عادل من فاطمة لمواهب الاستاذ وداد . ولا تزال السلطان عبد الحميد الرواية التى يتزاحم حولها الجمهور دون سائر روايات الموسم

السيدة فاطمة سرى

عرفت السيدة فاطمة سرى بانها ذات مزاج عصبي حاد ومن الخطر وخصوصاً للمغنى أو الممثل وكل من يحترف فناً من الفنون الجميلة أن يستسلم لتيار غضبه وعصبيته . ولكن حدث أن سافرت السيدة فاطمة الى المنيا لتغنى هناك عقب ثورة عصبية شديدة فما كادت تصل الى المحطة حتى شعرت بحنجرتها تؤلمها ألماً شديداً وجسمها وقد ارتفعت درجة حرارته فجأة ولم تستطع أن تغنى فى الحفلة أبداً وعادت الى القاهرة وهنا اشتدت عليها وطأة المرض لدرجة خطرة حتى ان الاطباء يئسوا منها لحظة من اللحظات ولكن شاء القدر أن يهبها حياتها مرة ثانية فعاودتها الصحة وتماثلت للشفاء . وعادت الى حفلاتها وتحيى صوتها وغناءها أحسن ما تكون قوة وأوفر صحة .

ليلة النصف

مساء الاثنين الماضي كانت ليلة النصف من شعبان المكرم وقد اعتاد المسلمون أن يجلسوا بعد العشاء « للدعاء » « اللهم ياذا المن ولا يمن عليه . . الخ »

وفى مساء الاثنين الماضي كانت الليلة الاولى لرواية « اسرائيل » لهنرى برنشتين والرواية تكاد تلتحم مع الدين فى عراك كبير ولا أعنى هنا بكلمة الدين الا المسيحى او اليهودى ، وكانت هذه مصادفة غريبة وعجيبة

في وقت واحد !!

على أن يوسف بك وهي لم ينس أن ليلة الاثنين هي ليلة نصف شعبان وليس من الذوق أن يحرم ممثليه واكثرهم مسلمين من الدعاء بعد صلاة العشاء لاجل خاطر اسرائيل وما فيها من عراك ديني ولاجل بضعة قروش دخل الشباك لا تغنيه ولا تشبعه من جوع فأمر وأمره المطاع أن يستريح الممثلون فى ذلك اليوم وأن يقفل مسرح رمسيس أبوابه

وهذه إحدى كرامات أبو حجاج ولا شك ، أما من يقول ان سبب تأخير الرواية ليوم الثلاثاء هو عدم الاستعداد فهذا صديق جاهل وخير منه عدو عاقل



بريمادونة رمسيس



هى السيدة المصونة والجوهرة المكنونة والاخت المححونة زينب صدقى بريمادونة

رمسيس على سن ورمح . وهى وان كانت .. الا أنها تحب التأميز . ففى مساء الاثنين الماضي استقلت سيارة مع صديقة لها وقصدا فندق مينا هوس برضه لدعا نصف شعبان! وجلست الصديقتان الى جانب السواق لتدلاه على طريق مينا هوس .. بس والله العظيم . وكان من قرب السيدتين للسواق مادفع الدم حارا فى عروقه فاندفع فى طريقه بكل قوته . وكانت وراءهما سيارة تريد أن تسبقهم فاخذت فى معاكستهم وأخيراً تصادمت السيارتان بقوة واعتنقت الاولى التى كانت فيها زينب عامودا أما الثانية فقد استراحت على جنبها . وكان من نصيب زينب المسكينة أن « الدركسيون » احتضنها اليه بشغف شديد وطبق على صدرها فاغمي على المسكينة كما أن رجلها اليمنى أصيبت بخدش وكذلك أحد أصابع يدها اليمنى . أما زميلتها فقد جرحت فى رأسها وذراعها الايمن وقامت القيامة ودقت التلفونات واشتغل التلغراف وتحرك البوليس وفتحت النيابة المحاضر ، واشتد الخطب . كل ده علشان بنت مفعوصة لا هنا ولا هناك !

وحمل الجرحى الى مركز الجيزة وهناك لم يتركهم المحقق مع مابهم من جروح وألم قبل أن يسأل أسئلته القيمة عن الاسم واللقب وشيخ الحارة والمهنة والمسكن .. الخ ومن بعدها الى الاسعاف ثم الى المنزل حيث رقدت السيدتان جنباً الى جنب تنشدا كيان الالم وتتبادلان الآه والاوه !! ولا تأسف زينب الا على ضياع شنطتها اذ كانت تحوى علبة بودرة من أجود الاصناف وعلبة أحمر عال العال وكام صباع كحل فى عين العدو ثم أخيرا وا-نفاه !! ورقة يانصيب كان من المنظور أن تربح ٨٠ قرشاً !!

تحرمى ياماما .. ماله الترمواي ما أفهمش وماله «المتورجل» ماأفهمش !تميشي وتاخدي غيرها ، يعنى دعا نص شعبان ماينفعش الا فى مينا هوس ، هو فايف أكلك دعا !!

مجنون زينب

ولزينب حبيبة ولكن من صنف بطال قوى من بتوع الحب كبش ومن بين هؤلاء واحد يظهر أنه تحمل فى سبيلها كثيرا وكثيراً جدا واكثر ممايستطيع وأراد أن يهديها شيئا ، ففى مساء الاحد كانوا يمثل صاحب (معامل الحديد) ولزينب فيها الدور الاول فارسل اليها (بوكيه) كبير من الورد لا يقل ثمنه



عن عشرة قروش اذا حذفنا خمسة جنيهات .. وأرسل عليه بطاقة وقد كتب فيها

(من شخص يتألم لرؤياك)

ليه يا اختى ... حتى على الغلابه ضربة فى خشمك !

بدائع الفن



آخر صورة للآنسة فردوس حسن

على مسرح الحياة وعلى مسرح التمثيل

جان دارك

كيف كانت وكيف رأيناها بدار التمثيل العربى

حدا بي الى مشاهدة رواية «جان دارك» بدار التمثيل العربي ، والكتابة عنها، والمقارنة بين تلك البطلة الخالدة والممثلة المصرية التى أخرجت شخصيتها على خشبة المسرح، حب عميق احمله فى طيات صدري، واحترام واجلال لتلك الفتاة القروية الباسلة ، التى خرجت من خمولها وضعتها ، ولعبت فى تاريخ بلادها ــ بل فى تاريخ الانسانية ــ دوراً عجز دونه



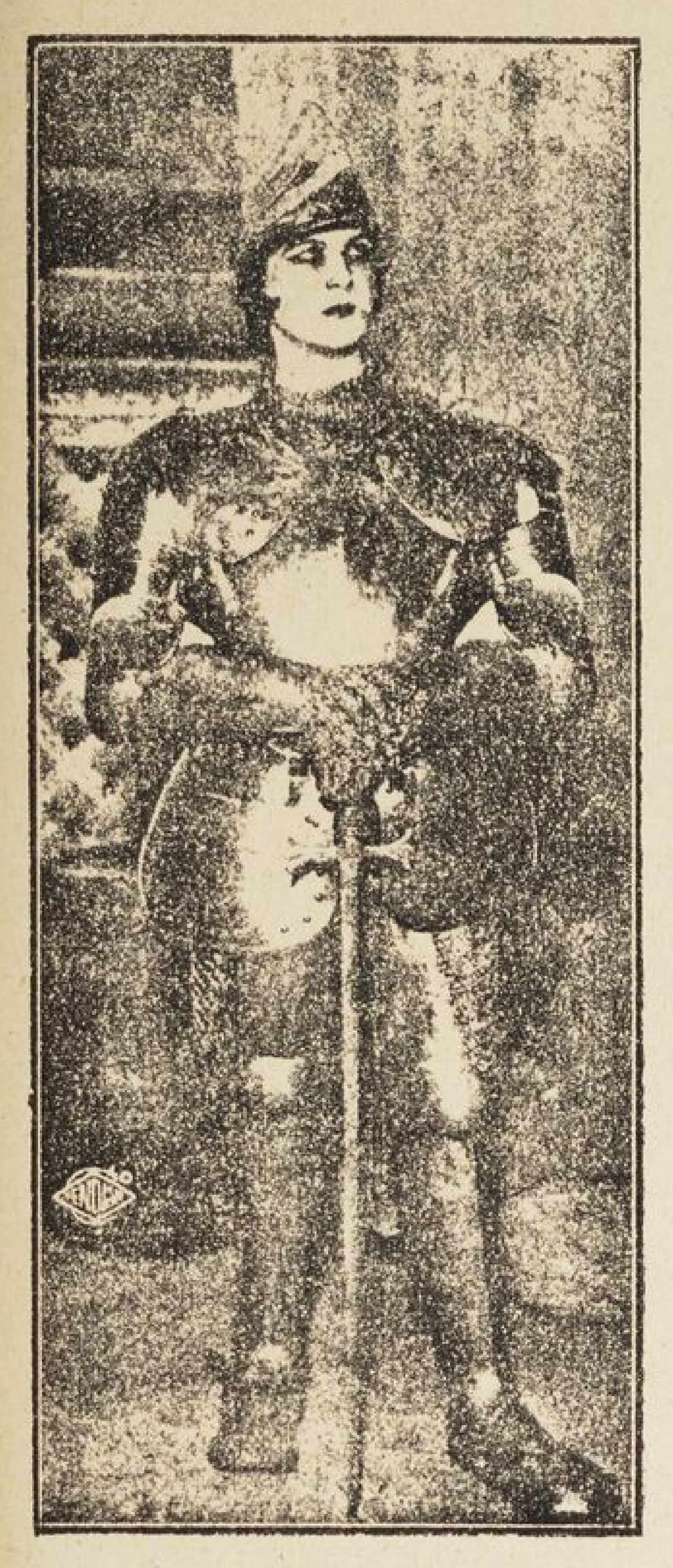
جبابرة الرجال وأصحاب الرؤوس المتوجة ، فسطرت اسمها فى سجل الخلود بأحرف من ذهب ونار .

ولا غرو أن أكون من المعجبين بجان دارك ، فالشجاعة تثير فى النفوس الاعجاب ، اياً كان مبعثها ، والبسالة تدعو الى الاجلال والاحترام ، اياكانت جنسية صاحبها.

لم تعد جان دارك الآن ، وقد أصبحت فى ذمة التاريخ ، من بطلات فرنسا فحسب . بل هى ملك مشاع للعالم أجمع ، وشخصية بارزة يتخذها كل خادم مخلص لوطنه نموذجا ينسج على منواله ، ومنارة يهتدى بضيائها ، ووحيا يستمد القوة على الثبات والتضحية من الهامه ومناجاته .

حاربت جان دارك الانجليز اعداء وطنها ، ودحرتهم ، وقضت على فتوحاتهم وسلطانهم فى فرنسا وطنها . والانجليز اليوم يشاركون الفرنسيين فى احياء ذكرى جان دارك ، لا لانها تغلبت عليهم فى ميادين القتال ، ولا لانها عدوتهم ، بل لانها قبس من نور الوطنية والامانة والاخلاص ، ولان كل لمد فى العالم يود لو يكون له فى أوقات محنتة جان دارك أخرى ، تنقذه من الهلاك ، وتبعث فيه روح الحمية والنشاط بعد اليأس والقنوط .

ومثلى مثل أولئك الانجليز . فانى أكره الفرنسيين كره المغصوب للغاصب ، وكره الشرقى للغربي الذى يعتدى عليه ظلما وعدوانا . لكننى أمجد ذكرى جان البطلة ، وأود أن تبعث لنا الاقدار ، فى كل بلد شرقى مغلوب على أمره ،



فتاة قروية كتلك الفتاة القروية ، تلقي من يدها المنجل وتستعيض عنه بالسيف أو بالبندقية ، فتتبعها الجموع صائحة ، كما كانت تصيح جان : « هيا .. على الاعداء الغاصبين ! »

ما ابدع الخيال ... وما أخطره !

لقد استرسلت فيه ونسيت انا فى هذا الشرق عن حقوقنا المهضومة نائمون ، وعن واجبنا غافلون ، واننا سنظل فى هذا السبات العميق حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا ! .. فلا حول ولا قوة ..

فلندع الخيال الآن ، ولننته الى الحقيقة ..

كثيرون هم الكتاب والمؤلفون الذى وضعوا حياة جان دارك فى روايات قصصية أو تمثيلية لكن لم يفلح واحد منهم فى وضع رواية تمثيلية يحق للادب والمسرح الفرنسيين ان يفاخرا بها وكان شاعر فرنسا الكبير ، ادمون روستان ،

مؤلف النسر الصغير وسيرانو دى برجراك وغيرهما من طرائف الفن ، قد بدأ بوضع رواية اسماها « عذراء دونريمي . » لكن المنية وافته قبل أن يتم عمله ، فحرم المسرح من رواية يقول العارفون المطلعون انما كتب منها هو أبدع وأبلغ ماكتب عن جان دارك .

على أن هناك شاعراً فرنسيا ، كان له فى عصره مكانة عظيمة ، اطلق اعنة خياله فى نقل شيء عن حياة جان الى المسرح .

وذلك الشاعر هو جول باربييه . فقد وضع رواية جان دارك » التى نالت فى فرنسا ، عندما اخرجت للمرة الاولى ، نجاحا عظيما . وهى الرواية التى نقلها الى العربية شاعر الشباب احمد رامى ، ومثلتها فرقة فاطمة رشدى بدار التمثيل العربى .

لكن ، هل هذه الرواية وافية بالمرام ، ملمة بجميع ماتتحلل حياة تلك الفتاة الباسلة من أعمال مجيدة وحوادث تحير لم يطالعها انهـا من أساطير الاقدمين وخرافات الاولين ؟ كلا ، فقد جاءت روايته ممسوخة مشوهة ، لاحبكة مسرحية فيها ، ولا مفاجئآت ولاشيء يخرج عن دائرة المألوف المعتاد . فهى رواية كلامية ليس الا ، ومجموعة مشاهد لا ارتباط لها الواحد بالآخر ، وسيل من الالفاظ الفخمة ، والكلمات الرنانة ، والتعبيرات الطنانة ، والجمل الحماسية التى لو حاولت أن تحللها لما وجدت فيها شيئا يسترعى النظر والاهتمام .

قال فرنسيسك سارسي ، شيخ نقاد فرنسا بلا منازع ، عندما كتب عن هذه الرواية : « لو نجح جول باربييه فى حبكته المسرحية وترتيب مشاهد الرواية ومعالجته موضوعها نجاحه فى اختيار كلماتها ونظم ابياتها لكانت رواية جان دارك ابدع ما انتجت قريحة المؤلفين الفرنسيين فى القرن التاسع عشر ! »

لكن باربييه لم ينجح فى ذلك فخاضت روايته من الروايات الكلامية ، التى تأخذ نصيبها المحدد من الشهرة والاستحسان ثم تطوى فى ادراج المكاتب ، ويسدل عليها ستار كثيف من النسيان .

وهذا ماحدث لهذه الرواية فانك لاتسمع لها الآن ذكراً . وقد حلت محلهـا روايات أخرى عن جان دارك ، فكان نصيبها نصيب رواية باربييه

* * *

عند ما يكتب النقاد عندنا عن احـدى الروايات ، فانهم يكثرون من استعمال كلمة « تهويش » . والتهويش ينقسم الى نوعين : إما أن يعمـد المؤلف الى التهويش الكلامى عندما يكون موضوع روايته ضعيفاً فيلهيك عنه بكلمات الطنانة الفارغة ، وأما أن يعمد الى الزعر والعنف . فيؤثر على أعصابك بدل أن يؤثر على عواطفك

وجول باربيه نجح نجاحا مدهشا فى التهويش الكلامى » فانه جعل المشاهد يصفق للجمل الرائعة والتعبيرات الخيالية الجذابة ، بدل أن يصفق للموضوع وللحركة المسرحية

ووجد جول باربيه خير ناقل ومترجم فى شخص صديقنا رامى فقد تمكن شاعر الشباب وجميعنا نعرف مقدرته وتضلعه فى اللغة العربية من ايجاد التعبيرات والكلمات اللائقة بشعر زميله المرحوم

كان رامى موفقا فى ترجمته ، محافظا على الاصل الفرنسى محافظـة الامين المخلص على أمانته ، ولا نظن أن بين أدبائنا من كان بوسعه أن يقدم لفرقة فاطمة رشدى ترجمة مطابقة لذلك الاصل أكثر وأحسن من هذه فلا يسعنى الا أن أهنيء رامى أولا بترجمتـه ، والفرقة ثانيـا باختيارها شاعرنا المحبوب ناقلا لتلك الرواية . ولا شك فى أن الاستاذ عزيز عيد وهو زعيم أنصار الترجمة الحرفية — قد سر من هذه النتيجة الباهرة سرور الباحث المنقب عندما يعثر على ضالته المنشودة

* * *

وأهنيء الاستاذ عزيز على اخراج الرواية فقد كان جامعا لكل ما يتطلبه الموضوع والفن ولا بدع فعزيز مكانته من هذه الوجهة معروفة ولا حاجة بي الى الاشادة بفضله والتمثيل ؟

اه ! . دعوني الآن أقول كلمتى فى شخصية الرواية البارزة — أو اذا شئتم فقولوا فى شخصيتها

البقية على صفحة ١٨



مذكرة الممثل

انما تجتمع في الممثل صور الانسانية كلها وتختلج فى صدره الميول والاهواء التى تملأ نفوس الملايين من البشر

«جورج أبيض»

— ٥ —

لم اكن حتى تلك الساعة التى رأيت فيها ذلك الاحتفال الهائل يقام لارمتو نوفللى اقدر الممثل حق قدره أوالمس ولو عن بعد خطر هذا المخلوق .

كنت أحب التمثيل بل كنت اشغف به ويعمر قلبي ايمان وثيق بجلال هذا الفن ومكانته بين سائر الفنون الجميلة ولكن كنت على شاطىء البحر انعم بالدفء على رماله الهادئة الوديعة اقنع بما تصل اليه يدى من الصدف ومايناله منه من الرذاذ ، ولم اكن قدخضت الخضم وشققت طريقي بين امواجه وعواصفه ولم اغص على لآلئه ودره ، كنت الهو واعبث عبثا وان يكن بالجد اشبه الا انه عبث الناشىء ولهو الشباب .

كان التمثيل لى ترويحا عن النفس ولم يكن « عملا » اطلب لنفسى منه الراحة بعد العناء . كان « شيئا » كغيره من الاشياء التى تصبو اليها روح الشباب ويتطلع لها امله الذى لم يكد ليستقر . كان تسليتى وقت الفراغ ومبعث راحتى ساعة أن الجأ الى مايذهب عنى السأم والملل . ولم تتح لى الظهور مايجعلنى ارى أن فى الامر شيئا جديا ولم اشاهد ممثلا يفيض على من وحى نوره وعبقريته مايسمو بي إلى حيث أرى والمس عن كثب المكانة الحقة التى للممثل واعلم عن يقين ماهو جدير به من شرف وخليق له من مكانة .

كنت ابصر ولا أكاد أرى ، واسمع ولا أكاد انبين الاصوات ، واميز ولكن تشتبه أمام ناظري الالوان والاشكال

وتلك كانت حالتى .. اعلم مالفن التمثيل من جلال وخطر ولكن لاادرى تماما قيمة هـذا الانسان الذى يوقف حياته ويعلق مطامعه وآماله بهذا الفن .

هكذا كانت عقيدتى يوم أن قدم هـذا الممثل الايطالى الـكبير .

لم تعتنى حفلة من الحفلات التى اقامها ارمتو نوفللى فى الاسكندرية وكنت وجمع من اصدقائى نقنع بمشاهدته من اعلا المسرح ففي ليلة كان يمثل روايه (الاب لبونار) ولست ادرى أى سحر نفثه فى هـذا الرجل بقوة شخصيته وجلال تمثيله حتى اني لم اتمالك نفسى فما كادت الستار تسدل حتى صحت بمن معى ... اقسم انكم ستشاهـدونني بعد قليل على هذا المسرح امثل هذا الدور .

يومها قدرت الممثل حق قدره وعلمت أى انسان يستطيع أن يكون وقر عزمى أخيراً على أن اكرس حياتى لهـذه المهنة واتفرغ لها واهبها نفسى وقلبي

واليوم وقد غامرت بنفسى وسط العاصفة وتقلبت بين احضان هذه المهنة وذقت حلوها ومرها ، اليوم استطيع أن اقول كلمة عن الممثل لاغالى فيهـا ولكن لاتسألنى أن ابخسه حقه . .

* * *

ولنتحدث أولا عن شخصية الممثل تلك الشخصية التى تمتزج بها آلاف الشخصيات وقلما تستطيع أن تتعرفها على حقيقتها .

هناك من يقول أن على الممثل أذ يقف بين يدى الجمهور أن يتلاشى ويفنى فى تضاعيف الشخصية التى يقوم بهـا وينسى نفسه فيها ويختفى من أمامك الممثل ولا ترى الا شخصية الدور الذي يمثله ، وهناك من يقول بعكس ذلك ويريد الممثل على الا ينسى نفسه مطلقا بل تظل شخصيته هى البارزة ويهضم فى أردانها الشخصية الاخري التى يمثلها وهناك يظل الممثل امامك بلحمه ودمه وبما تعرفه عنه فى حياته العادية . واصحاب هذه النظرية

لا يؤمنون بفكرة التقمص ، الاندماج الكلى بل ينكرونها اشد الانكار وذلك لسببين الاول انهم لا يفهمونها والثانى أنهم لا يستطيعونها

أما أنا فأومن بفكرة التقمص ايمانا قويا شديدا واقول أن شخصية الممثل يجب أن تتلاشى فى الشخصية التى يمثلها تلاشيا كليا فتتوارى خلفها بحيث أن الجمهور لا يستطيع أن يلمحها مهما حاول فى ذلك جهده . . وهذا هو الفن الحق وهذه المرتبة هى اسمى ما يمكن أن يطمح اليه ممثل ولا يكاد يبلغها فى كل انحاء العالم من الآلاف المشتغلين بهذه المهنة الا افراد قليلين هم خلاصة هذا الجيش الزاخر وهم نوابغ هذا الفن الخالد

وتكاد تبدو هذه النظرية اذا شرحتها سهلة فى متناول كل يد ولكنها عميقة إلى ابعد مدى يستطيع العقل أن ينزل اليه . لنقول مثلا انك اردت القيام بدور من الادوار ولنفرد أنه . . . عطيل . .

أن هذا القائد المغربى تنتاب قلبه كل العوامل التى تنتابنى وتنتابك لا فرق فى ذلك بيننا وبينه ، فانا وأنت نحب ونكره ونغار ونبغض ونفرح ونحزن إلى آخر تلك الميول والاهواء التى تمر بنا ، ونتفق فى هذا مع عطيل فهو ايضا يحب ويكره ويغار ويبغض ويفرح ويحزن مثلنا

هذا حق ولكنه يختلف عنا اختلافا كبيرا ليس فى العاطفة نفسها ولكن فى الشعور بها اولا ثم فى طريقة اظهار هذا الشعور ثانيا فحب ذلك العربى الخشن وذلك العسكري الذى تعود خوض المعارك يختلف عن حبى وحبك ، وكذلك غيرته ، فقد تغار انت ولكنك لا تقتل اما هو فقد قتل ديدمونة على وهم علق بخاطره وشك لم يتثبت منه .

وها قد انتهينا . . .

اذا قمت بتمثيل دور عطيل فلا ترى الناس كيف تحب انت ولا تحدث اليهم عن غيرتك وبغضك وحزنك وفرحك بل اريهم كيف يحب عطيل وتحدث اليهم عن غيرته وبغضه وحزنه وفرحه فاذا فعلت فقد بلغت من ذروة الفن اعلا ما تسمو اليه نفس انسان وكنت من انصار هذه الفكرة التى اقول بها ولكنك لا تستطيع ذلك الا اذا تلاشت شخصيتك فى شخصية عطيل ونسيت نفسك تماما وتقمصت روح عطيل بدنك وجسدك .

اذا استطعت هذا فانت النابغة الفذ أما أن اعطيت من شخصية دورك القشور وانتزعت لبها وافضت عليها من شخصيتك انت فتحب كما تحب فى الحياة لا كما يحب صاحب الدور الذى تمثله فلست من هذا الفن فى شئ قل او كثر مهما كانت شخصيتك قوية ومهما كان وجدانك حارا دفاقا

***

والان لأعد الى ما كنت فيه من الحديث عن مكانة الممثل بعد أن لمست عن كثب عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه . وأنا فى حديثى انما اخص بكلماتى الممثل الذين يدينون بتلك النظرية التى شرحتها ولا أعنى غيره بحرف مما أخطه

أن الممثل الذى يأخذ بهذه النظرية هو اتعس مخلوقات الله وأبعدهم عن الهدوء وعن تعرف نفسه وعن الاطمئنان إلى حياته سعيدا قانعا . هو كل يوم بل كل ساعة فى حرب عوان فيما بينه وبين نفسه وهو فى كل حين فى شجار وعراك بين شخصيته الحقة وما يريد أن يخرج من شخصيات .

نفسه هينة عليه وقلبه رخيص لديه وشخصيته عدم أو فى حكم العدم لا يملك حاسة من حواس قلبه ولا خلجة من خوالج شعوره ، لا يستطيع أن يفرح اذا اراد ولا ان يغضب اذا شاء ، انه وهب حياته وضحى شخصيته فى سبيل الفن الذى تعشقه ، فليفرح اذا وهبه الفن هذه المنحة وليغضب اذا صب على رأسه جام غضبه ، انه ملك هذا الجبار العاتية ، ملك دوره وفى يد تلك الشخصية الخيالية المحضة التى يخرجها ويحمل منها حقيقة حيه بارزة

الممثل الحق واكاد أقول انى اتحدث عن مثل اعلى قد لا يبرز حقيقة كل مائة عام مرة هو انسان تجتمع فيه الانسانية كلها وتنتاب قلبه مختلف الميول والاهواء التى تنتاب سائر بنى البشر .

حياته مبددة لا تكاد تستقر وقلبه مقسم هنا وهناك ونفسه بين سرور مفتعل والم دخيل حيرى تتعذب

لا يستطيع ان يحزن اذا اراده فنه على السرور ولا يملك لحظة يهنأ فيها بابتسامة هانئة وما احوجه اليها اذا اراده فنه على الالم والنحيب

دم قلبه ودمع عينه ملك لفنه .

له الله من بائس يتلمس حقيقة نفسه وانى له ان يجدها وسط هذه الالاف من القلوب البشرية التى يستعيض بها كل يوم عن قلبه ، انى له ان يعرف ما به وهو انما يحس ما بالآخرين ويعلم عنهم أكثر مما يعلم من امر نفسه . وكلما أمعن فى الاجادة أمعن فى البعد عنها .

الممثل مجموعة من مختلف اهواء وميول مزيج من الوان متناقضة متنافرة ، كلها تبعد عن حقيقة حسه بعد اساسها وهو

البقية على صفحة ١٨

بقية المنشور على صفحة ٧

الوحيدة ، اذ أن جان تملأ الرواية من أولها الى آخرها ، وليس لبقية الاشخاص الا أهمية ثانوية فى نظر المؤلف

اذا تصفحنا كتب التاريخ ـ ولا أعني بها الروايات القصصية أو الخرافات الصبيانية التى يلتهمها الشبان والشابات فى صغرهم ـ اذا تصفحنا تلك الكتب ، وطالعنا ما جاء فيها عن جان دارك ، خرجنا منها بهذه النتيجة: كانت جان ساذجة ، هادئة الطبع ، أشبه بالفتاة البلهاء منها بالفتاة الذكية ، وديعة ، صالحة ، رزينة ، لم يرها أحد قط غاضبة ثائرة ، مشت الى الحرب كما لو كانت تمشي الى الحرث وراء الثيران فى حقول قريتها ، ظلت طول المدة التى قادت فيها جنود فرنسا الي ساحات الوغى ، محافظة على ذلك السكون العجيب ، كأنها لا تدري أنها تخوض غمار المعارك ...

وقد قال أحد معاصريها ، وهو القائد الكاتب مورنوا : « ان جان وهي تحارب تذكرني بصبيان القرية وهم يلعبون ! »

هذا مختصر ماجاء فى التاريخ عن جان دارك . فهل كانت فاطمة رشدى كذلك ؟ وهل كانت على المسرح الفتاة الساذجة ، الشبيهة بالبلهاء ، التى يحدثنا عنها المؤرخون ؟

كلا . فقد كانت على عكس ذلك تظهر بمظهر ذكاء ومعرفة واطلاع يختلف اختلافا تاما عما يحفظه التاريخ عن جان دارك . كانت تثور أكثر مما يجب ، وتتحمس اكثر مما يجب وتغضب وتصيح أكثر مما يجب ، فنزعت عنها مسحة السذاجة والغباوة ، التى عرفت بها جان الفرنسية ، لكى تندفع فى تيار العاصفة الكلامية وتؤثر على الجمهور بالقائها ونبرات صوتها .

لكن هذا لا يعني أن فاطمة لم تنجح فى الدور . فقد نجحت فى نظر الجمهور . وكان يصفق لها تصفيقا حاداً كلما بسطت ذراعيها أو رفعت يدها وقذفته باحدى تلك الجمل الحماسية أو الخيالية التى أحسن رامى صغ كلماتها ونظم عقدها ، كان المكان يدوى بالتصفيق ، كلما رفعت فاطمة نظرها الى السماء وصاحت بصوت مرتفع جهوري رنان : ان الله هو الذي ارسلني .. أو ما شابه ذلك ... بدل أن تقول ذلك فى بساطة وسذاجة . فقد احلت العنف محل الهدوء ، وما عرفت جان دارك قط بعنفها ، حتى ولا فى اشد ساعات الخطر والهول

ومن جهة أخرى ، فان المؤرخين يقولون لنا أن جان كانت دائماً فى تأمل عميق يعتريها من وقت الى آخر نوع من الذهول ، فكانت وهي فى وسط الميدان كأنها نائمة فى فراشها أو كأنها تسبح فى حلم لذيذ . فهل ظهر من ذلك كل شيء على فاطمة وهى تقوم بتمثيل الدور ؟ كلا . واذا استثنينا الفصل الاول ، حيث روعيت الحقيقة نوعاً ما ، فان شخصية جان التى اخرجتها فاطمة رشدى على مسرح دار التمثيل ، ليست شخصية جان دارك التى نقلها الينا اصحاب التواريخ والعارفون ، بل هي شخصية تطبق على اية فتاة أخرى سرت فيها روح الوطنية ، ونهضت تحارب اعداء وطنها ، وضحت نفسها فى سبيل ملك بلادها

حبيب جاماتي

« مسابقة فنية كبرى »

الى الممثلات والممثلين
الى هاويات وهواة المسرح
الى هاويات وهواة السينما
الى كل من تجد أو يجد فى نفسه الكفاءة والمقدرة على التعبير عن مختلف العواطف النفسانية بملامح وجهه

باب هذه المسابقة مفتوح للجميع

والدخول فيها مجان

تطلب مجلة الناقد من السيدات ان يعبرن عن الثلاث جمل الآتية بملامح وجوههن فى ثلاث صور

(١) اسفاه ماكان احلى تلك الايام ! (ذكرى غرام زائل)
(٢) السافل . . . ! ! (الغيره مع الحقد)
(٣) ما اجمل هذه الوردة التى تحملها (اغراء)

وتطلب من الرجال أن يعبروا عن الثلاث جمل الآتية بملامح وجوههم فى ثلاث صور

(١) لم كانت تطيل النظر اليه (شك مع الحيرة)
(٢) لقد انتقمت (يشفى)
(٣) فقدت كل شيء « ألم المتحطم »

شروط المسابقة

(١) أن يرسل المتسابقون ثلاثة صور فوتوغرافية فى حجم الكرت بوستال عن الثلاث جمل المطلوبة

(٢) يتحتم على المتسابقين أن يصوروا انفسهم فى محل محمد سعيد زاده المصور باول شارع عبد العزيز وقد تمكنا من الاتفاق مع المصور المذكور على أن يصور الثلاث أوضاع ويعطى عن كل وضع اثنى عشر صورة بمبلغ أربعين قرشا فقط فى مقابل تقديم الكوبون الموجود على هذه الصفحة

(٣) اذا ظهرت أي صورة من الصور المقدمة فى المسابقة فى أى مجلة أو جريدة قبل نشرها فى مجلة الناقد تلغى مسابقة صاحب الصورة

(٤) على المتسابق أن تكتب على ظهر كل صورة الجملة التى يديد أن يعبر عنها بتلك الصورة ويضع امضاءه عليها ويرفق الثلاث صور بخطاب يذكر فيه اسمه وصناعته وعنوانه بالضبط

(٥) يجب أن تصل الصور الى المجلة لغاية يوم ٨ مارس سنة ١٩٢٨ والصور التى تصل بعد ذلك التاريخ لا يلتفت لها وتعطى مجلة الناقد للرجال ثلاث جوائز وللسيدات ثلاث جوائز مثلها

الجائزة الاولى : صورة زيتيه حجم ٥٠ × ٦٠ س فى الوضع الذى يريده الفائز
الجائزة الثانية « لخمية حجم ٥٠ × ٦٠ س « «
الجائزة الثالثة « « حجم ٣٠ × ٤٠ س « «

وزيادة على ذلك سننشر صور جميع المتسابقين فى هذه المسابقة بالتتابع عند ما تصلنا حتى يشترك الجمهور نفسه فى الحكم وسيقوم بالحكم فى هذه المسابقة وانتخاب الفائزين بطريقة سرية محضة حضرت الاساتذة المرتبة اسماءهم على حسب الحروف الابجدية

(١) الاستاذ جورج أبيض
(٢) الاستاذ عزيز عيد
(٣) الاستاذ على حسن
(٤) الاستاذ عمر وصفى
(٥) الاستاذ مختار عثمان
(٦) الاستاذ يوسف وهبى

***

كوبون

إلى حضرة محمد أفندى زادة

بناء على الاتفاق المعقود بيننا نرجو أن تقوموا بتصوير حامل هذا ثلاثة اوضاع مختلفة بمبلغ ٤٠ قرش صاغ واعطائه من كل وضع اثنى عشر صورة ؟

الناقد

من ... الى

١- من شيخ حارة بقسم كرموز الى الاستاذ الخالد الذكر احمد علام
٢- من حبيب على وشك الانتحار الى الغزال النافر السيدة صالحة قاصين



١

سيدى الاستاذ الاشهر ...حفظه الله

بعد السلام والتحية والاكرام نسأل عن عزيز صحتك الغالية التى هى غاية المراد من رب العباد ، ربنا يطمنا عليكم ويديم لكم السعادة والهناء . آمين .

وبعد ، فمحسوبكم موظف ميرى فى الحكومة المصرية الغراء بوظيفة شيخ خفر فى قسم كرموز . ولكننى غاو أدب وأتمنى لو أصبحت ممثلا ولو من بعدكم فى الدرجة والرتبة ومنى عينى أن اشترك معكم فى جهادكم الفنى

سيدي الاستاذ...أنا متتبع الروايات التى بنشرها جرنال الاهرام ومعجب بها جداً ومتؤكد انك تقرؤها أنت أيضا لاني رأيتك مرة تحملها فى يدك وقد وضعت فيها أشياء كثيرة لا شك أنها من أدواتك الفنية الثمينة ومن يومها وأنا اقرأ الاهرام كل يوم علشان خاطرك . ولكن فاتنى منها بعض أعداد وطيه تاريخها أرجو أن ترسلها لى مع الشكر سلفاً . وقد عجبتنى رواية جميلة من هذه الروايات التى ينشرها الاهرام وأرغب فى تحويلها الى رواية تمثيلية وفى امكاني أن أجعلها فى فصل واحد أو فى اثنين أو ثلاثة حتى عشرين حسب طلبكم ولكنى أرغب أن تشرفونى بالاشتراك معى فى وضع الرواية ولا أريد أن اتعبك فيمكنك أن تكتب ما أمليه عليك وليس فى هذا تعب ولكنه شرف لى أرجو ألا تحرمنى منه

حضرة المأمور هنا بيضايقنى كثير ويخطف منى جرنال الاهرام ويسبخ لى أدام الخفرا وبتكسف قوي منهم وسيحضر هذا الاسبوع لمصر وهو من غواة رمسيس وأغلب ظنى أنه سيحضر عندكم ليتفرج على بعض الروايات فارجو أن تقابلوه وتكلموه علشان خاطرى وتفهموه قيمة (غاو التمثيل) ياخسارة فى مصر لا يقدرون الفن الخالد التقدير الصحيح .

تحياتى الى الاستاذ الاكبر صاحب السعادة يوسف بك وهبي وأخشي أن اطلب منك أن تبلغ تحياتى الى الممثلات المصونات زملاءك ولكنك تعرف أنى رجل اختيار وماليش فى الحاجات دى كل من هنا يهدونك السلام ؟ ....

حاشية — هل يقبل يوسف بك أن يشترك معنا فى عمل الرواية ونقسم الفلوس بالتلت ...أنالا مانع عندى علشان خاطرك

٢ آسرة فؤادى

ولست أدرى أهذه هي الرسالة المائة أم الالف فانى أحمل البريد كل يوم رسائل اليك ملؤها ما يكنه فؤادى من الصبابة والهيام وأنت لا ترحميننى فتبعثين الىّ بكلمة ولو على سبيل الشفقة رأفة بي ورحمة بشبابي

لا أدري أى ذنب جنيته حتى تعامليني بهذه القسوة !! أذنبي أني نظرتك فأحببتك ثم استسلمت لهذا الحب القوي الجائر الذى تلهبنى ناره طول يومى وليلى

أذنبي أني عبدتك عبادة وشغلت بذكرك قلبي وفمي وجناني وروحى؟

أذنبي أني وقعت أسير تلك العيون التى فيها كل معنى الطهر والعفاف وتلك القامة الهيفاء التى خصك الله بها دون سائر العالم وتلك الطلعة المشرقة التى كأنما هى البدر المنير فر من علياء السماء وراح يدب على قدميه على أديم هذه الارض؟

ان كان هذا ذنبي فانا مجرم وأي مجرم وان كانت تلك جريرتى فاني اسأل الله أن يقذفنى بصواعقه ورعوده ويمحونى من هذه الدنيا. ياشمسي ويا بدري... يا أملى فى الحياة ويا أجمل بنات حواء ويا أرق من النسيم اذا هب والطف من دبيب قدم الغزال اذا دب يا غرامى ويا نور حياتي

ان كان سيرانو دى برجراك قد أحب ركسان حب جنون ووله... واذا كان المجنون قد أحب ليلى حب فتنة وتدله . . . واذا كان الشاعر قد اغرم بالقمر فانا احتقر كل هذا الحب لان حبي هو أعظم وأعمق أثراً

يا أطهر من حمات الارض ويا أنقي من الفضة اللجين هذه آخر رسالة تصلك مني وسأنتظر الرد معلقاً نفسي فى حبل مشدود بسقف الغرفة وقد أقسمت ألا أفك الحبل عن رقبتى حتى يصلنى ردك والا انتحرت شنقاً

هل من أمل أو رجاء يا شقيقة الشمس ويا أخت القمر يا تلحقيني يامتلحقينيش ؟

أسير حبك وهواك ....

قذائف القدر

اتمنى لك سيدي القارىء فى نية خالصة الا تكون هدف تلك القذائف التى منيت باحداها والا ينالك شظية من شظاياها التى لم احتملها واظنك مثلى لا تستطيع ان تحتملها كذلك ، كم فى الحياة من غرائب وكم فى الحياة من مخلوقات طفيلية لا تعيش الا على التدجيل المكشوف والشعوذة الثقيلة الباردة لا تثير فى النفس غير « القرف » ولا تبعث اليها سوى « المكننة » والغم على انك مهما حاولت ان تتخلص منها فلن يتاح لك ذلك الا بعد ان ينالك شيء كثير من الاعنات وتتكلف من « الخسارة » التى يئن من ورائها جيبك المسكين انينا حارا . . .

فى القهوة التى تعودت ان اجلس فيها مساء كل يوم بعد ان افرغ من عملى تعبا واهنا كنت اجلس مساء السبت الفائت وكنت احتسى القهوة هانئا وادخن اللفافة منتعشا اسرح الفكر فيما سوف اقصد لاقضي الليل وتجول اصابعى انحاء جيبي تحصي ما فيه من نقود وتحاسبنى عما انفقت فى يومى . . . فى تلك اللحظة الهادئة التى يخطر فيها الخيال ما راق له سمعت صوتا منكرا قطع على لذيذ تفكيري وصفو راحتى ، فلما انتبهت ، اذا برجل بدين ثقيل الظل جاحظ العين منكر الصوت يقف منى ويقول فى صياح بارد : « يابن الكلب ياخالد » ثم اقبل « مبتسما » وهو يقول : « اخص عليك ياقليل الاصل .. يخونك العيش والملح كده تكون العشرة !! » ثم ارتمي على يقبلني ويلطم فى رفق ذقنى ثم جلس الى وصفق للجارسون فاسرع اليه الجارسون فقال له ! « شوف ابن الكلب ده ياخد ايه » . . كل هذا وانا مذهول لا استطيع ان افهم منه كثيرا ولا قليلا ، فلما وقف الجرسون منى وابصر فنجان القهوة فى يدي لم تنفذ القهوة منه بعد ، ولما ابصرني الجرسون حائرا مندهشا لا ادرى ماذا اقول وقد بدت على سيما « القرف والمكننة » ادرك حقيقة موقفى ذهب قائلا لذلك الضيف المضيف القليل الطهى : البيه مش عاوز حاجة » فقال فى برود واضعا يده على كتفى « اشرب ايه يابو الزيك »

– زيك ايه ياعم وسخام ايه . . ايه الحكايه انت نازل فى من الصبح تهش وبوس وحكايه انا لازم مش الشخص اللى انت تقصده

– ايه ! اطلع من دول (ثم وضع يده على كتفى) مش انت زكي لطفى بتاع بور سعيد

– ياعم انا آسف جدا مش انا سى زكى لطفى ، قلت انى غير من تقصد – انا فلان (ثم ذكرت له اسمي الحقيقى) وهنا قهقه قهقهة القرد الخبيثة العالية وقال :

– يالئيم انت فاهم انا غشيم عنك ! انت مش ابن فائق بك زكى مدير المنيا سابقا

– ياسيدى أنت غلطان – انا ابويه مش بيه ولا تيه ، ابويه راجل غلبان واحنا ناس على الله ، وحالتنا على قدها

– يعنى بتتعابط ياخبيث ، انت مش فاكر ايام سوزان وعزيزه ورسمية ، انت نسيت ايام الكازينو والمونت كارلو

– كارلو ايه ومارلو ايه ياجدع انت ! انا بكلمك جد . انا مش بهزر واسمح لى اقولك . . .

– (مقاطعا) تقولى ايه وتعيد لى ايه يابو الزيك (ثم اخذ يقهقه) وبعد ما انتهى من قهقهته الطويلة قال ، الله يقطعك ياشيخ طيب سجر بقه (وهنا حضر الجرسون يحمل اليه كاسا من الوسكي ثم قلت له متأسف هذه آخر سيجارة فهل تدرى ماذا فعل !! وضع يده فى جيبي واخرج علبة السجائر وفتحها وتناول سيجارة منها ثم اشعلها ووضع العلبة فى جيبه وهو يقول : « والله يابن الكلب ما نا مديهالك »

وهنا لا اكتمك ياصديقي القاريء لم أعد احتمل فتشجعت وقلت له فى لهجة حازمة : « أرجو ان تعطيني العلبة فاني على وشك الانصراف » فماد الى قهقهته وقال ! « تروح فين يامضروب انت فاكر انك حتقدر تهرب مني الليلة دي ! الا قلي على فكرة ازاي الست الهانم الوالده وازاى البهوات الصغيرين » قلت له « مع شديد الاسف انا معنديش اخوات صغيرين ووالدتى ماتت وانا ابن سنه »

– ازاى الكلام ده ! مسكينه ! ازاى انا معرفش (ثم اطرق برأسه كأنه يتذكر وتظاهر بشيء من الحزن وقال) ! « والله العظيم والله العظيم ثلاثة بالله الكريم انا ما انساش فضائل الست المرحومة . تعرف يازكى بك » قلت ! « هيه » قال زمان ، زمان خالص قبل انت ما تتولد رحت مرة عندكم فى البيت وكان سعادة البيه نايم فلما وقع نظر الست الهانم المرحومة على حتى نادتنى بسرعة وقالت انت هنا من امتى وازاي انا معرفش ، ياأحمد يازينب ياعم عثمان تعالوا شوفوا سيد افندى هاتوله أكل وحلاوة وابسطوه ، اما انا فلم أعد اطيق سماع هذا التدجيل الفارغ سيما وقد ظهرت لى بوادر التحايل اذ قال فى خلال حديثه ! « وانت انشاء الله سهران فين الليله دى ! عند بديعة والا انصاف والا . الخ ، ثم لمح لى بانه على الحديده اذ قد فصل من نظاره الوقف التى كان قيما عليها ، ومن محاسن الصدف ان قد مر بي صديق ضابط بوليس فناديته بلهفة فلم يسمع فاسرعت اليه واستوقفته وعدت به وانا اتنفس الصعداء ولكنى لم ار الضيف « الظريف » ثم قصصت عليه قصة هذا المحتال وهنا حضر الجرسون وطلب الى حساب كأسين من الوسكى وثمن علبة من السجائر الديمتري نوامره الضيف بان يدفع ثمنها بحجة ان لم يكن معه « فكة » . . وبعد ان دفعت الحساب المتجمد طلب الى صديقي الضابط انه نقصد الى مكان معين فلما تفقدت طربوشي وجدت بدلا عنه طربوشا تعلو حافته طبقة زيتية سميكة وقد ؟ كل زره ولا اثر « للخوصة » فيه فتركته لصاحب القسمة ومشيت عاري الرأس آل ايه سبور !

ي . ا . ط . . .

على مسرح الكورسال

موسيقار شرقي كبير

فرقة مسيو اندرى دنى

الموسم التمثيلي هذا العام غني بالفرق الاجنبية فاذا بارحتنا اليوم فرقة فى المساء ، حلت غيرها فى صباح اليوم التالى ، وهذا نشاط غريب من متعهدي الفرق الأجنبية فى هذا الموسم ولقد رحلت هذا الاسبوع فرقة مدام بيرا التى كانت تعمل على مسرح حديقة الازبكية بعد أن آمنا بانها أقوى الفرق التى قدمت الى مصر هذا العام . وحلت فى صباح يوم رحيلها فرقة اندريه دني André Dénis وهى تعمل الآن على مسرح الكورسال . أما بروجرامها فتكون من روايتين من نوع الريفيو New-York-Paris , Montmartre en Folie ورواية من نوع الاوبريت الخفيف « سوق الحب » Le Marché d,amour

وقد ابتدأت حفلاتها بالرواية الاولى وهى



(الموسيقار موريس نجار)



(مور ومزانو)

قطعة ذات ثلاث فصول وعشرين منظراً للكاتب م . كوديه ووضع موسيقاها رئيس اوكسترا الفرقة « موريس نجار » ويجد القارىء صورته على هذه الصفحة

* * *

ولد موريس نجار عام ١٩٨٨ عن والد سورى ووالدة مصرية وتصادف أن قدم الى مصر عام ١٩٠٧ الموسيقار الشهير « سان سانس » ملحن « شمشون ودليلة » - ونزل فى ضيافة البرنس محمد على ، وكان عمر نجار حينئذ تسعة عشرة عاما وقد دعى الى حفلة ليضرب على البيانو ، فلما رآه سان سانس اعجب به كثيرا ونصح له بالسفر الى باريس ليدخله الكونسير فتوار على حسابه الخاص ، فاستمع موريس لنصائحه وسافر عام ١٩٠٨ ، وتخرج من الكونسير فتوار عام ١٩١١ وقدم قطعة موسيقية من تأليفه اسماها (سوريا) الى مسرح



(مودرزى وزوجها)



(مودرزى وزوجها)

الكازينو دى بارى وصادفت طمته نجاحا كبيرا واحدثت ضجة كبيرة فى الاوساط الموسيقية وكانت الدهشة عظيمة اذ تفوق ذلك المصرى على الموسيقين الفرنسيين .

وعلى أثر ذلك استدعاه مدير مسرح الشاتليه من اكبر مسارح باريز — وطلب اليه ان يضع قطعة اخرى اسماها «سباق الريال» Le Course du dollar فتفوقت على قطعته الأولى واستمر تمثيلها عامين كاملين باستمرار والاقبال عليها بالغا حده .

ومن ضمن مؤلفاته «La Mystérelsis» وقد مثلت على مسرح الاوبرا فى مصر منذ اعوام ، كذلك « رواية ملك الذهب » و« مدموازيل لا تخاف » ويتكلف أخراج كل من هذه الروايات فى باريس مليونا من الفرنكات

ولقد قدم موريس نجار الى مصر — مع فرقة دنى — باجازة لمدة ثلاثة شهور لزيارة اقاربه وأصدقائه العديدين فهو اذن يعمل فى مسارح باريس منذ سبعة عشر عاما لم يزر فى خلالها مصر الا هذه المرة

ولقد كانت له اليد الطولى فى اقامة حفلة تكريم لامير الكمنجة «سامى الشوا» بباريس وهو فى طريقه الى امريكيا وكانت حفلة التكريم بجامع باريس وقد حضرها سلطان مراكش وقنصل مصر

أما هذه الفرقة التى يعمل فيها الآن فهي مكونه من راقصات عديدات برياسة الراقصين الاسبانيين « La Mora & Manzano » ويجد القارىء صورا لهما فى اوضاع مختلفة ، ولقد ابتدأت هذه الراقصة الاسبانيوليه الحسناء حياتها المسرحيه فى برشلونه عام ١٩٠٩ وحازت الجائزة الاولى عام ١٩١٢ فى فنى الرقص بتياترو Femina بباريس وبعد اثنين واربعين يوما حازت جائزة الماتشيش بمسرح Nouveau Cirque والجائزة الثانية ومدالية ذهبية فى رقصة التانجو ارجنتين

اما مدام مودرزى Mme. Maud Résy التى يجد لها القارىء على هذه الصفحة صورتين فى رقصة الفالس فولعت بالرقص لما كان عمرها ثمانية سنوات وصارت تتدرج الى أن وصلت الى مركز سامى فى مسرح «الاوبرا» بباريس وخرجت منه على أثر حادث تصادم اتومبيل كسر فيه ساقها وكان عمرها حينئذ سبعة عشر عاما ثم تزوجت بعد شفائها من المسيو دراجور وأخذا يتنقلان للعمل فى بلاد مختلفة وزارا هنجريا ، وبودابست والقسطنطينية وترنسفال وجميع مدن انجلترا وافريقيا الجنوبية

يوسف احمد طيره



(لامور ومنزانو)

فى عالم الشعر والغناء !!

اقتراحات وآراء !!

شلاطة أفندى

ولا أكاد المح شبحه حتى تغمرنى عاصفة عنيفة من السخرية والقهقهة وتأخذنى نوبة أبدية من الضحك العالى قد تدوم مادام بمجلسه معى! .. ذلك هو الحسيب النسيب ، الصديق الرفيق ، مضحك الذكر شلاطه أفندى الفرتوتى أحد ابطال الفرقة الكوميدية المؤلفة من هواة مسرح رمسيس

وبالرغم من ان شلاطه أفندى سافر الى باريس ، وبالرغم من أن كل مظاهره تدل على الوجاهة والعظمة وعلى أنه يعتنق الأفكار الحديثة ، بالرغم من بنطلونه الشارلستون وربطة عنقه التى يغلب عليها اللون الاحمر وطربوشه القصير الذى يظلم الطرابيش من يدخله فى زمرتها ، وشاربه الذى (شفط) الموس ثلاثة أرباعه وجزءا من الربع الباقى.. أقول بالرغم من كل هذا فلا يزال شلاطه أفندي صعيدى اللهجة ريفى المزاج ، ذا ذوق بجليط ومزاج (ابرص) !..

وفى آخر مقابلة لنا ذكرنا المراقص والملاهى . قال مضحك الذكر . احمل لك خبرا عن نفسي . قلت شرا أن شاء الله . ومضى يتحدث فوصف لى مواهبه التى اسبغتها الطبيعة عليه وحنجرته الذهبية التى فيها وتران أحدهما من الماس وثانيهما من القصدير ، للناس . ويريد أن يظهر على التخت وأن يزعج الشعب المسكين بنهيقه المخيف المرعب !..

ثم مضى يحدثنى بالأناشيد التى وضعها أو اختارها ليبدأ بها موسم غنائه . فمن ذلك مطلع قصيدة عربية قديمة نحفظها كلنا ونستسخفها

جفخت وهم لا يجفخون بها بهم
شيم على الحسب الأغر دلائل

قال اجل سأغنى هذه القصيدة وقصيدة أخري من نظم (العبد لله) مطلعها :

فتأت عيني بسهم الغرام
وخلخلت وسطى يابنت الحرام !

واليك طقطوقة جديدة أنا ناسج بردها وقد أودعتها الفن كله :

أزمت قلبي ببعدك وفرمت منى القناصة
وكل ماجى احوشك تشيعي لى ابو لاسه
وتبعتى لى ابوكي يرمى عليه الكناسه !

قال وما رأيك ! قلت : فى منتهى المتانة ! ستكون هذه الاناشيد سلما الى شهرتك وحجرا فى زاوية مجدك ياشلاطه أفندى ! وهى على كل حال مسلاة للشعب وملهاة للنفوس الحزينة ، ودعك بعد اليوم من توحه وعبد الوهاب وام كلثوم ، وحسبنا منك مطربا يشبع فنه عواطفنا ويجعل الانتحار غاية لابد منها !

وفى سبيل الفن متسع للجميع !.. وخصوصا فى البلد التعس مصر

الغناء والبكاء

من الناس من يعشق الضجيج وهو يسمع الغناء ، ولا يملك ضبط مشاعره حين تستفزه نغمة حلوة طروبة أو يهتاجه لحن نبيل حافل بالخيال والمعنى . ومنهم من يعمد الى الاصغاء فى خشوع ووقار ، يلابسه الصمت بينما حواسه تشتعل طربا ويحترق فؤاده حنينا !

والاولون عادة لا يستظرفون الآخرين والاخرون يؤلمهم ضجيج الاولين ومن هنا تنشأ هذه المتاعب التى نشعر بها عند ما نرتاد صالات الغناء وأماكن الطرب !

لذلك أعرض اقتراحا يدل على براعتى فى فن الاختراع والابتكار !

ويتلخص فى تقسيم ليالى الغناء الى ثلاثة أقسام :

فالقسم الاول يعلن عنه بانه خاص بجماعة (الهوشانية) الذين يعشقون الصراخ والصياح أثناء السماع حتى تتاح لهم فرصة الاجتماع ببعضهم وسترى كيف تكون النتيجة ؟ — تكون النتيجة أن تحدث منافسة حامية بين الحناجر والافواه ، ويحاول كل منهم أن تكون (الله الله) و (اعد) و (كمان والنبي الحتة دى) وما الى ذلك من الكلمات التى يقولها أعلى وأوضح من التى يقولها زميله (الابعد) وبين هذه المناقشة المشروعة والضجيج والصخب تسكت المطربة عن الغناء اذ ليس لديها من يستمع وتكتفى هى بالاستماع الى اصواتهم النكرة ! وبعد حفلة واحدة من هذا النوع سيقلع سادتنا النبلاء أصحاب الحناجر الحديدية عن عاداتهم السخيفة وسيلجئون الى الصمت اكثر من سواهم ويتعلمون آداب الاستماع !

أما القسم الثانى فتخصص حفلاته لجماعة المتأدبين الذين يصغون للمطربة فى سكون وهدوء حتى اذا اجتمعوا فى (المقبرة الصامتة) وشملهم سكون لا حركة فيه ولا نافة ، استولى السأم على نفس المطربة اذ ترى أمامها الا أصناما لا يحيونها بكلمات التشجيع التى اعتادتها ثم يسرى هذا السأم الى الحضور . فينقلب الى فتور فنعاس فتشخير فأحلام !

وتسدل الستار ، فاذا المطربة نائمة ، واذا العواد وعازف الكمان والقانونجى يحلمون ، واذا المقاعد تحتلها نمر (ملطوعة) عليها وهى تندب من رصها وسواها !

وفى نهاية الحفلة ، سيقول كل واحد لاخيه وهو يفرك عينيه من أثر النوم : ليت كان معنا أحد أولاد الحرام الذين يفرشون ويهيصون وينفثون فى الجو روح الطرب وانفاس الفكاهة !

اما القسم الثالث فتخصص حفلاته للفئة التى أتشرف بالانتساب اليها : فئة الباكين والباكيات الذين لا يكاد يسمع أحدهم آهة عميقة أو وصلة حزينة حتى يغلبهم البكاء وتفيض محاجرهم بالدموع يسكبونها وهم لا يملكون حبسها بين أجفانهم الرقيقة !

لجماعات الخيال والشعر والفن أن يستمتعوا كغيرهم بحفلات توقف عليهم ، وليكن ثمن التذكرة ضخما وضخما جدا . فهم أبدا يؤثرون الفن والخيال واشباع المشاعر على المادة والمال الزائل اليس هذا اقتراحا وجيها ، جديرا بان يتناوله مؤجرو الحفلات وأصحاب المسارح بالفحص والبحث والتنقيب ؟!

أرجو أن يكون كذلك !؟

أمين عزت الهجين

ادارة مطبعة ومكتبة الشباب

آخر ساعة

اهلا وسهلا

وصلت زميلتنا السيدة روز اليوسف مساء السبت الماضي قادمة من باريس تصحبها الصغيرة «آمال» ولا شك أن الكل يرحب بالزميلة ترحيباً قلبياً خالصاً خاصة وقد طالت غيبتها هذه المرة ولا شك أن في وجودها نفع كبيرا لجريدتها ولزملائها

حفلات الامراء

اقام البرنس يوسف كمال من مدة حفلة شائقة دعا اليها السيدة فتحية احمد وقد طلب منها أن تغني دور «الحبيب للهجر مايل ..» للشيخ سيد درويش لم امتاز به من لونه التركي الذي يرضي سمو البرنس . وقد كانت حفلة ساهرة ويقول اصحاب البخت والنصيب ممن حضروها أن فتحية اجادت يومها اجادة دفعت سكرتير البرنس المكلف بكتابة الشيك إلى وضع مبلغ مكون من ارقام التسعة البسيطة

واقام سمو البرنس محمد علي حفلة خاصة في سراية بالمنيل احياها الاستاذ نجيب الريحاني وقد تلقاه سمو البرنس بكل لطف وكرم وماكاد ينتهي حتى هنأه وهنأ افراد فرقته واحدا واحدا فخرجوا داعين شاكرين

تشجيع التمثيل

كان من الاشياء التي اراد البعض أن يأخذ عليها وزارة المعارف العمومية مساعدتها لفرقة مستر انكيز بيد ان الفرق المصرية على استعداد لتمثيل روايات شاكسبير بالعربية كما مثلتها هذه الفرقة او احسن منها . ورأت الوزارة اخيراً على سبيل تشجيع التمثيل العربي أن تطلب من مسرح رمسيس اقامة حفلات خاصة في عصر كل يوم خميس لطلبة المدارس . وقبل مسرح رمسيس ولكن في هذا من ناحية اخرى ارهاق للممثلين لأن المكافأة التي تقدمها الوزارة انما يتناولها مدير الفرقة أما الممثلون فان كنت أنا باخد حاجة يكونوا هم بياخدوا !!

بقية المنشور على صفحة ٩

بينما حائر مرتبك لايدرى من أمره شيئا . كريم سموح ويجبر على اخراج الشح والبخل في ابدع الصور ، عفوف نزيه ويمثل الحطة والدناءة كأحسن ماراَها الناس تحت الشمس ، حقير فقير يموه على الناس شخصيات الملوك واصحاب الملايين بائس حزين يرفع صوته بالقهقهة وفمه بالابتسامة

وهذه هي مهنة التمثيل.

زخرف كاذب وطلاء مموه ، وخلق من العدم ، وسلسلة خالدة من الاكاذيب والمفتريات على الناس وعلى أنفسنا من قبلهم ولكنها مهنة سعادتها في ألمها ، وهناءها في بأسائها وجنتها في جحيمها ،

مهنة نلعنها ونعبدها . وان «كين» لم يكن في لحظة من اللحظات اشد تعلقا بفنه منه ساعة ان صاح «اني العنك مهنة لا نملك فيها حاسة من حواسنا»

الممثل الحق يتعبد فنه ويتعشقه بل يهيم به هياما لايرى في ظلماته الا نور الحياة ، ولا في بؤسه الا سعادة الدنيا ، ولا في اشد ساعات محنته الا اهنأ لحظات العيش الرغيد ،

انه يعيش في خيال ويحيى وسط ضباب ويكفيه هذا لتخرجه من الحقيقة المرة وينسيه سائر ما يلقاه في حياته من الوان الشقاء الاليم ، ان الفن — اي فن شئت — فيه من السعادة فوق مايطمح اليه الفنان ولو ان هذه السعادة تمازجها مرارة وحسرة ولكن في هذه المرارة نفسها غبطة وهناء كما ان الهجر والبعد لون من الوان سعادة المحب ومتعة للعاشق

ثم اين تلك المهنة التي تحوطها السعادة من كل جانب واين ذلك العمل الذي لايلقى فيه العامل الا هناء صرفا غير مشوب باصناف العذاب المختلفة ؟

لكل مهنة ولكل عمل ناحيته الهنيئة كما ان له ناحيته القاتمة السوداء فلننهل من طيبه وشذاه ما نستطيع ولنتجنب شقاءه وعناءه ما نستطيع

ان النسيان وسيلة السلوى ومعين العزاء والممثل الذي ينسى شخصيته وسط تلك الشخصيات التي يخرجها انما ينسى معها كل شيء ولو الى حين وهذا لون من الوان السعادة وان يكن في انتزاع المرء عواطف قلبه وميول نفسه ليحل محلها عواطف الغير وميولهم ضرب من ضروب التعاسة والشقاء فالممثل الذي يقضي حياته هكذا نهبا مقسما وتعيش في روحه الالاف من البشر انما هو شقي بائس منكود الحظ لا يملك حتى عواطف قلبه وخلجات نفسه ، وهو انما يهب حياته لصالح المجتمع افليس عدلا الا نغمطه حقه وان نعترف بما يبذل من تضحية وما يعاني من الم؟

انه جزاء هين يرجوه منا ذلك البائس التقدير والاعتراف بجهوده ثم الاحترام العميق لمواهبه ولفنه

هذا كل ما يرجوه ولا يصعب علينا ان نهبه مايشاء ، فلا اقل من ابتسامة لطيفة تلقاه بها تشعره بما نحسه له من حب وعطف وما يملاء قلبنا من حنو واشفاق ، وانه لسعيد بهذا بل هو فوق ما يتمنى ويريد ولايزال للخيال والوهم الاثر الاول والاعمق في حياته



بيننا وبين القراء

بريد المحرر

س . . . ج

(١) ما اسم الرواية التى بدأت فيها السيدة عزبة أمير ومن التى سيقوم بمهنة المدير الفنى ومن هم الممثلين ؟

(٢) وبحيث أن اغلب الممثلين والمدير الفنى اللذين قاموا برواية «قبلة فى الصحراء» اغلبهم مصريين لماذا لم يتعاقدوا مع ممثلة مصرية بلا « ايفون جيان » التى استقدموها من باريس والا على رأى المثل « الفلحسة لها ناس بالعنية »

(٣) لماذا لا تنشرون صور المؤلفين أو المعربين او المقتبسين . وعلى ذلك فى البلاد الاخرى يشجعوا المؤلفين اكثر من الممثلين ؟

ابراهيم عبد الله المصري
بالاسكندرية

الناقد – وقد حرصنا على أن ننشر هذا الخطاب وهذه الاسئلة كما وردتنا لغة واسلوبا والقارىء يرى أن حضرة السائل يتحدث عن عزبة أمير .. بدل عزيزة امير .. ثم يقول « ومن (التى) سيقوم بمهنة المدير الفنى » اللهم غوثك ورحمتك ويا ايها الزمخشرى والشنقيطى وسائر اهل اللغة العربية مرحمة وغفرانا ..

اذن .. ليعذرنا القراء اذا رأوا فى بعض الاحيان اننا نجيب على مثل هذه الاسئلة فى سخف وهذر افلا تستحق هذا ؟ ومع ذلك لنجيب هذه المرة فى جد

(١) ستبدأ السيدة عزيزة « لا عزبة » أمير قريبا فى اخراج رواية « احسان بك » للاستاذ عبد القدوس على لوحة السينما اما « التى » سيقوم بمهنة المدير الفني فلم يعرف بعد وكذلك الممثلين

(٢) لا نعلم السبب ولعلها « فلحسة » كما تقول

(٣) على استعداد تام لنشر صور المؤلفين او المعربين أو المقتبس اذا وصلتنا .. مبسوط ياخى !

زحمة

(١) أخرجت السيدة منيرة المهدية رواية « كيد النساء » فهل هذا يعد فاتحة لتمثيلها روايات من هذا النوع كرواية « المرة اللى أكلت دراع زوجها » مثلا ؟

(٢) ماذا يصنع الممثل محمد كريم واين هو !

(٣) ماعنوان الآنسة امينة رزق ؟

عبد الحميد حمدى

الناقد – (١) السؤال الاول دعابة سمجة لا معنى لها ولا تنسى ياخفيف اننا امام محكمة الموسكى !!

(٢) لست ادرى بالضبط ما يصنعه محمد كريم ولكنى اقرأ له احيانا مقالات فى زميلتنا « المستقبل » اما اين هو .. فهو فى القاهرة شارع كذا نمرة كذا

(٣) عنوان الآنسة امينة رزق مسرح رمسيس

احراج

(٢) من هى أصغر ممثلة سنا على مسارح القطر المصرى ومن هى اقصرهن قامة ؟ ومن هي اردأهن منظرا ؟

(٢) ما هي الرواية التى لم تعجب الجمهور عن مسارح الموسم الحالى . اى ماهى اسخفهم

ليون بلاسيون

الناقد – احد اثنتين اما انك سخيف واما انك تتعمد احراجنا دون فائدة لك اولنا

(١) اما عن أصغر ممثلة فكلهم اصغر من بعض واذا شئت فهى الآنسه « عزيزه عيد » ابنة الاستاذ عزيز عيد التى ظهرت على المسرح لاول مرة فى رواية « البؤساء » اما أقصرهن قامة فالسيدة علويه جميل ، اردأهن منظرا فمحرر بريد المحرر، مغرم بهن كلهن على الاطلاق لذلك يعتذر « بسخونة » مش بحرارة وبس عن الاجابة

(٢) تسأل عن اسخف رواية ظهرت هذا الموسم فاعلم – وقانا الله واياك شر المحاكم – انها رواية لم تظهر بعد وسنرسل لك تلغرافا خاصا بعنوانك عند ظهورها

العدد فى الليمون

ماهو عدد المجلات الاسبوعية التى تصدر فى مصر الآن كل اسبوع ؟ اسحاق حلمي

الناقد – العدد فى الليمون ؟!

كل يوم

الا تستطيعون أن تصدروا الناقد كل يوم

كامل فلس

الناقد – نحن فى الواقع نصدره كل يوم فى ثلاثة صحائف غيرانا نجلده فى آخر الاسبوع ونخرجه فى ٢٤ صفحة ، والفرق بسيط ؟!

تاريخ !!

(١) من هى اول ممثلة مسلمة ظهرت على مسارحنا وفى اى سنة؟

(٢) وهل يجيز الدين الاسلامى ظهور المرأة المسلمة امام الجمهور دون حجاب؟

(٣) لم لا تنتقدوا روايات مسرح دار التمثيل العربى اسوة بباقى المسارح ؟

حسنى محمود القاضى

الناقد – (١) كان المحرر يومها لسة فى « اللفة » ولعل احد قرائنا يتكرم بالجواب

(٢) سمع هذا السؤال وانا اقرأه « شيخ » تصادف جلوسه امامى فاجاب على الفور « جميع بدن الحرة عورة الا وجهها وكفاها » ولك أن تستنتج من هذا ما تريد .

(٣) ننتقدها ما نراه اهلا للنقد وفى هذا العدد كلمة عن « جان دارك »

المسرح الغربي

صورة دوريان جراى The Pieture of Dorian Gray

لاسكار ويلد

لو أنصفنا لمررنا بالجمال الحسي مراً عاديا ووقفنا منه موقفا ملؤه الحذر ونظرنا اليه بعين مرتابة وانصرفنا عنه أحراراً نعمل الفكرة فى طبيعته ونمعن النظر فى سره وتطوره ، ولو شئنا أن نكون أكثر نصفة لتشاءمنا منه وأعرضنا عنه وتركناه يحترق فى لهيب غروره ويفنى فى ظلمات المادة غير مأسوف عليه ..

الجمال الحسي لون من ألوان المادة الجامدة التي لا تمشي فيها روح ولا تنبعث منها حياة ، لذلك فهو يختنق جنينا ويولد ميتا ، أما ذلك الذي يمتلك علينا الحس والمشاعر ويستلبنا العقل والرشاد ثم يجذبنا بعد ذلك اليه طائعين ويبعدنا عنه حياري ذاهلين فهو ذلك الفن الذى يكمن في قرارته ويبعث فيه سحره فاذا لم يسكن الفن هيكل الجمال لما استشعرنا لذته بل لرأينا فيه صورة منكرة ورسما بشعا ممسوخا اذن فالجمال عدم والفن روح سلبي ، واذن فنحن نتعبد صورة تتحرك ولكنها بكماء ونحن نقدسها ونسمو بها وهي تتحكم فينا كعبيد وتعبث بنا كارقاء اذلاء . . . نحن نهب لها انفسنا رخيصة وهى بأنفسنا تلهو ومنها تنتقم ، ونحن نفنى فى سبيلها أرواحنا مغتبطين وهى على ارواحنا ثائرة تضرم فيها اللهيب لتستدفىء بضرامها وتستمتع بلظاها

اما الجمال الحقيقى فهو ذلك الجمال المعنوي الهادىء الذى لا يلجأ للمادة ابتغاء الدعاية له والاعلان عنه ، ذلك الجمال النفسي الذي يستمد الوحى من الكمال السماوى ولا يقتطعه من صخرة المادة ويتصل بجمال الله فلا شان له بذلك الجمال الزائف الذى يمليه الشيطان الجمال المعنوى هو الذى تسبح نفسك فى عامه الوجداني الشفاف ويتاثر حسك بعذوبته الطبيعية الخالصة من المصانعة والنية الشؤمى . قد تلمسه فى الاعمى والقعيد والشيخ الفانى والمرأة العرجاء قد تتلمسه وتهتز له اهتزازا وجدانيا بعيد الاثر فى هؤلاء وسواهم ممن افتنت الطبيعة القادرة فى مسخهم وقد يكون بين نظرك ونفسك عندذاك شيء من عدم الملاءمة أو سوء التفاهم العين تابى ان تسيغ ذلك المنظر المنكر الذي يعرض لها والنفس تحن اليه وتتعلق به وتندفع فى شغف نحوه اما انت فبين الرأيين حائر ومن النزعتين متردد ، تود لو رغبت عما رغبت عنه عينك وتميل الى الحنين فيما تحن اليه نفسك .. فاذا كانت نفسك نزاعة بفطرتها الى الكمال المطلق تسلك اليه السبيل الذى يؤدي اليه مهما احتوي من ذلك السبيل من صعاب واذا كان حسك دقيق شفاف بحيث يفهم سر الجمال المعنوى ويستطيع ان ينفذ اليه ويانس له واذا كانت روحك نورانية عالية تقدس جلال الحقيقة العارية المجردة ، انت اذا كنت على شيء من تلك الظاهرات التى سقتها لك تنتهى بعد ذلك الاضطراب المفتعل الى ان تغلق عينك و تنظر الى ذلك الجمال المعنوي بعين نفسك فاذا استفقت من تلك اللذة السحرية التى تتذوقها وفتحت عينك الباصرة بعد ذلك اذا بها ذابلة واذا بك ماخوذ بصيرة وبصراً اما اذا لم تكن على شيء منها فانت الضحية وانت الشهيد وكثير هم الضحايا والشهداء

«صورة دوريان جراى» – دراسة فنية شاقة يدور محورها حول نقطتين عميقتى الاثر فى الاحياة الاجتماعية والفنية والادبيه وهما «الجمال والنفس» هل يشترط فى النفس الانسانية ان تكون جميلة ما دامت تسكن كائنا جميلا؟ واذا اريد لنفس شريرة – او اتيح لها ان تكون شريرة عن ناحية ذلك الجمال الذى تتيه به – ان تبرا من تلك الاوصاب الدنسة التى اصابتها اهل تستطيع ذلك من غير ان تدفع ثمنا غاليا هو التضحية بهذا الجمال ؟ اما ان النفس يجب ان تكون جميلة لانها تسكن كائنا جميلا فهذا مالم يقره «اوسكار ويلد» فى رسمه شخصية «دوريان» واما ان ثمن الخلاص من الشر المتاصل غال بل هو الاجهاز على كل شيء فهذا امر منطقي سبقنا فى ذكره وتعليله الاقدمون ومهما يكن من أمر فانه يعز علينا بعض الشيء ان يعاني «دوريان» فى حياته ويشقي ويالم ثم يضحى نفسه فى سبيل نفسه فاذا هو صريع ، يعز علينا ان يمر كل ذلك بنا ولا نذرف دمعة واحدة على تلك الطلعة الجميلة التعسة والنفس الشريرة التى فكرت اخيرا فى أن تعمل للخير فاستشهدت فى سبيله ولئن عصانا الدمع فلن يستعصي علينا العطف عليه والعبرة منه ..

بينما يجلس المصور الفنان «بزل» الى صورة صبي وسيم الطلعة قسيم الوجه بديع الجوارح جذاب المحيا يكاد ينطق ويتحرك .. وهو يتفرس فيها ويبتسم رضي عنها اذ يدخل عليه صديق قديم يدعى «لورد هنرى» تحيا واخذ مجلسه واشعل لفافته واخذ يمعن النظر فى هذا الرسم القائم ، أما هنرى هذا فقد كان رجلا اباحى المبادىء غزير العلم واسع المعرفة كثير الاطلاع ذا اراء ناضجة وافكار منطقية وكان بزل يوجس منه خيفة ويدعوه بانه خطر أكبر فلما ساله هنرى عمن يكون صاحب هذا الرسم اسقط المصور فى يده واخذ يقول له ! «ارجوك الا تسأ

بارائك المتطرفة انه غلام صغير احبه كثيرا.. هو كل شيء لي في هذا الوجود، لا اعرف أن ارسم الا بوحيه ولا أجيد الا رسمه.. على انه ساذج خالي الذهن من معرفة الحياة... فارجوك ياصديقي ارجوك ألا.. وبينما بيزل يلح على صديقة في الا يفسد انسانا لم يتعرف اليه بعد اذا بهذا الانسان قداني واذا به دوريان فيجلس بجانب هنري وقام المصور بواجب التعارف بين الاثنين وبينا كان المصور مندمج في الرسم الذي امامه اذا بهنري يدعو دوريان الى الخروج الى الحديقة والجلوس الى احد مقاعدها حيث ان الجو في هذا الستوديو حار فخرجا وشيعهما المصور بعين ذاهلة ومضى في رسمه، قد أخذ هنري بجمال ذلك الفتى الساحر فاخذ يفيض عليه من تعاليمه وفلسفته وارائه في المجتمع والحياة مبينا له انه مظهر خالد من مظاهر الصحة والجمال «الصحة والجمال هما كل مافي الوجود من لذة ومتاع، انت اذا فقدت هاتين الظاهرتين فقدت نفسك والعالم الذي يضطرب تحت قدميك دون ان تشعر، حينما كنت كانت معك الحياة وحينما ذهبت اقبلت عليك الدنيا. حذار ان تفرط في هذا الكنز الذي تملك!» ثم وضع يده على جبينه الاعقف وقال «لا تجلس تحت اشعة الشمس لئلا يحترق دمك ويتغضن جبينك. حذرا من الهرم انه يصيبك شيئا هامدا لا قيمة له.. بل انه يجلب عليك السخط ويثير دونك البغيضة تحت هذا البيان المنطقي الذي تبسط فيه «لورد هنري» اطرق الولد برأسه واخذ يفكر ثم قاطعه قائلا «كفى هنري.. اسكت! حسبي ما سمعت» وكأنما تمنى لو بقي ابد الدهر فتيا جميلا لاتنال منه السنون ولا تعبث به صروف الايام، وكأن السماء قد اجابته الى تلك الامنية العظيمة وهنا سر الرواية الفلسفي - فانطلق الى المصور ورجاه في ان يبعث في صورته سحر فنه بحيث يجعلها هي التي تتغير تحت مر الايام وهي التي تكبر وتشيخ اما هو فسيبقى ابدا جميلا فتانا. اما المصور فقد افرغ كل ماتحتوي نفسه من

فن حق استطاع ان يخلق فيها نفس الولد المرح بل ان المصور قد رسم نفسه فهي التي ستتغير بتغير الايام وتكبر تحت مر السنون وتتبدل تبعا للحوادث التي تدركها والاعمال التي تأتيها... وعند ذلك اصبح دوريان سعيدا وكيف لا يسعد انسان قد ضمن الخلود في صحة وشباب وجمال. ثم حمل الرسم الى منزله واسدل عليه ستارا...

اخذ يفكر في شأنه وما يجب ان يفعل ليستزيد من اللذة باقصى مايستطيع وأخذت نفسيته تتغير بعض الشيء دون ان يشعر فاحب ممثلة وهام بها واحبته هي الاخرى وفنيت فيه... وفي ذات ليلة كانت ستمثل دور جوليت في رواية «روميو وجوليت» فدعى صديقيه - المصور واللورد - ليشهد حبيبته على المسرح في دور «جوليت» وكان دوريان معجبا بفنها الى شأو بعيد. وهذا سبب حبه لها لكن المسكينة سقطت في الدور وكان سر سقوطها انها قد نسيت شخصية الدور الذي تظهره ونسيت الموقف المسرحي الذي كانت فيه فاعتقدت ان الذي امامها انما هو دوريان بنفسه وليس روميو وانها هي تلك الشخصية الحقيقية التي تحبه وتفنى فيه تحت سماء الحقيقة وهكذا اذا مازجت الحقيقة الفن افسدته.

سخر الصديقان بحبيبة دوريان واخذ يعيبان عليه حبه لفتاة خاملة لا تستطيع ان تخرج دورا تمرنت عليه كثيرا. ثم تركاه مزودا بسخرية مرة ولما انتهى التمثيل اسرع اليها دوريان فلما رأته تهافتت عليه قائلة لقد اظهرت اجلى بينة على حبي لك لقد نسيت نفسي في شخصية الدور والموقف الذي كنت فيه وتراءى لي انك انت الذي تخاطبني وانا التي اناجيك... لذلك سقطت من اجلك!» عند ذلك دفعها بيده في عنف فسقطت على الارض ذاهلة فتساءلت عن سر ذلك فجبهها ودفعها مرة اخرى فسقطت على اثرها وقد اصاب راسها شجا كبيرا. ثم أخذت تحبو اليه فركلها وانطلق ساخطا مهتاجا.. اما المسكينة

فلم تدر لهذا التحول الفجائي من سبب فعمدت الى سائل سمي وقضت منتحرة..

علم بانتحارها فلم يهتز بل اسرع الى المرآة فلم يكن منه ثمة تغير بل كان هو هو ذلك المشرق البض، واسرع الى الصورة ليرى ماذا حل بها فاذا بالوجه قد تنكر واذا بالعينين تنظران اليه شذرا واذا باطرافه ملتوية فاسدل عليها الستار ومضى الى المرآة فاطمئن. ثم اندفع بعد ذلك في طريق الغواية فاخذ يهاجم العذارى ويفسق بالنساء حتى تدنست سمعته في كل نوادي لندن واصبح لا يذكر اسمه الا مذودا بحنق عظيم

أما «بيزل» المسكين فقد ساءه ماوصلت اليه حال ذلك الغلام التعس وتألم لسمعته المزرية امض الألم، وبينا هو يبحث عنه ذات ليلة في النوادي ليأخذ صورته - وهي أبدع مارسم - ليعرضها في معرض الصور الذي سيقام بعد أيام بباريس - وقد جهد في البحث عنه عبثاً اذا به، أخيراً، قد الفاه يسلك طريقا مظلماً مؤديا الى بيته فوضع يده على كتفه فلم يكترث له وسأل عن وجهته فاجابه بانه في طريقه الى منزله، ثم أبدي رغبته في الذهاب معه فلم يمانع. ولما ذهبا الى البيت قال له المصور: «لقد ساءت سمعتك يا دوريان. عد الي طاهراً كما كنت تعالى الي لأرسمك انقى كل شيء فانا أصدقك» فما كان من دوريان الا أن عارضه في ازدراء وأبى أخيراً أن يستمع له وقال له: «قدآتي اليك لأشرب الشاي معك، وليس لترسمني كما كنت تفعل...» فلما يئس المصور المسكين طلب اليه ان يعطيه صورته التي تفنن فيها اذ أنه مسافر بقطار الليل الى باريس ليعرضها في المعرض الفني فتردد دوريان في مبدأ الامر ثم جذبه اليه قائلا «هيا» وصعدا حيث الطبقة العليا التي أوضعت الصورة في احدى غرفها الاثرية، فلما دخلا وجلس

البقية على صفحة ٢٦

آخر الانباء

فورد يقضى ساعة فى السجن
لانه لا يملك ثمن عشائه

وما أظنك سيدى القارىء تفضل أن تتناول قطعة من البوفتيك أو تطمع حتي فى سميطة وشوية دقة اذا كنت تعلم ان وراء ذلك السجن وتمضية الليل على الاسفلت !!

اللهم الا ان كنت ممن اعتادوا النوم الهنىء على ذلك الاسفلت البديع الرطب الذى يملأ جسمك دفئاً وحرارة ... والذى يبعث اليك ألذ الاحلام وأشهاها من السجن المؤبد الى حبل المشنقة !!

وقد لا تملك من حطام الدنيا - ولا الآخرة - الا القرش الذى تشترى به هذا العدد من «الناقد» لتقرأه. تطلع فيه على أحدث ما جد فى العالم من مخترعات وما ظهر من غرائب وتقرأ فيه آخر الانباء ... قد لا تملك غير هذا القرش ومع ذلك تفضل أن تشترى به الناقد المملوء سخافة عن أن تاكل لقمة توديك بعدها فى ستين داهية... لا قدر الله..

وهذا ما حدث للمستر فورد . . .

انت تعلم سيدى وغيرك يعلم وأنا والمنجم أيضاً نعلم وندرى ان المستر فورد مبسوط.. مش شوية !! بل كثير خالص وعنده من فضلة خيرك الشيء الكثير ويستطيع اذا أراد أن يطبخ الورق البنك نوت فى آنية من ذهب ويجعل وقوده من فضة .

فهو وان يكن قد ابتدأ حياته أفقر منى ومنك بمراحل الا أنه اليوم والحمد لله يملك أن يشترى بماله القطر المصرى كله بما فيه من نبات وجماد وحيوان وبما فيه . . انا وانت وهو وهى وهم وهن ... واتكالا على هذه السمعة الطيبة لا يحاول مستر فورد أن يحمل فى جيبه شيئاً من المال .

يدخل أى فندق يريد ويتناول فيه أشهى الألوان من الاطعمة والمشروبات فاذا أراد الانصراف وتقدم منه الجرسون بلطفه المعهود أبرز بطاقته فيتراجع عندها الخادم المسكين مذعوراً ويمضي فورد لشأنه وفى الغداة يصل الى الفندق المبلغ المطلوب لحساب مستر فورد ومعه خمسة أو عشرة أو مائة جنيه بقشيش للخادم .

ولكن . . .

و«لكن» هذه تستاهل قطع رقبتها !!

سافر فورد فى بعض رحلاته الى مدينة صغرى من مدن امريكا وهى بلدة هادئة أو قرية صغيرة على الاصح أى أن يلجأ اليها اسبوعا أو اسبوعين « ترويحا للخاطر من عناء الاعمال » وغرضه الأول أن يقضي ردحا من الزمن فى هدوء لا تعكره مشاغله الجمة وما يحتاط به من ضوضاء فى مكتبه ووسط عماله وورشه .

ونزل مستر فورد فى أحد فنادق القرية وكان فى بذلة اعتيادية محضة لا يشك من يراها أن لابسها ليس أكثر من عامل بسيط يتناول بضعة قروش كل يوم هى ثروته فى هذه الحياة

نزل مستر فورد فى هذا الفندق وبات فيه ليلته وفى الصباح خرج مبكراً دون أن يراه صاحب الفندق الذي كان مستغرقا فى نومه فتجول فى انحاء القرية واستمتع بهواء الصباح الجميل ، ثم رجع الى الفندق حيث تناول طعام الافطار .. ثم جلس فى الحديقة يقرأ بريد الصباح حتى حان ميعاد الغذاء فطلب بعض المأكولات الخفيفة وظل على قراءته حتى غربت الشمس وأراد ان يتريض قليلا قبل النوم فخرج من الفندق لهذا الغرض

ولكن صاحب الفندق — والعادة عنده أن يدفع كل مقيم فى فندقه حسابه يوما بيوم — داخله الشك فى شخصية هذا الرجل الذي تلوح عليه علائم الفقر وقويت ظنونه عند ما رآه لم يدفع حساب السرير الذى نام عليه ولا حساب الفطور ولا الغذاء الذى تناوله

شك صاحب الفندق فى شخصية فورد فمند ما رآه يهم بالخروج أرسل وراءه أحد الخدم جاسوسا عليه يرقبه عن بعد لئلا يفلت من يديه بما عليه من حساب له .

خرج مستر فورد من الفندق وتجول فى المدينة واذا به يمر على مطعم حقير تفوح من بين جدرانه رائحة البفتيك المشوى اللذيذ فغمزته بطنه الجائعة وسولت له النفس أن يدخل هذا الفندق ويتناول شيئا من الطعام والنفس أمارة بالسوء .

دخل فورد وبعد أن أكل وشبع قام وترك بطاقته على المائدة كعادته وأراد الانصراف واذا بخادم المطعم يستوقفه ويسأله ثمن ما أكل ، وبكل بساطة قال له أنه هو المستر فورد وانه لا يملك نقوداً فى جيبه فلا مانع من أن يرسلوا بقائمة الحساب على عنوانه فى مكتبه ليبعث اليهم بالثمن ، ولكن خادم المطعم لم يصدق هذه الرواية ولم يستطع وهو القروى البسيط أن يفهم انه مستر فورد الذى يسمع عن اسمه كالطبل الداوي في كل مكان

امسك به الخادم وخير وأبدا لازم يوديه القسم ..

وكان خادم الفندق يرقب على الباب فاسرع الى سيده وانباه الخبر اليقين وعندها لم يبق هناك مجال للشك ... هذا لص ولا ريب . وذهب الجمع الى القسم .. صاحب الفندق يطالب باجرة ليلة وثمن الفطور والغذاء وصاحب المطعم يطالب بثمن العشاء والرجل بينهما يقسم أغلظ الايمان على انه « فورد » ولكن عبثا يحاول ، فلم يجد بدأ من ارسال تلغراف الى سكرتيره الخاص يسأله ارسال المبلغ المطلوب حتى يخرج من هذه الورطة .

ولكنهم أرغموه على المبيت ليلته فى السجن حتى وصله فى الصباح تلغراف السكرتير يحول باسمه المبلغ المطلوب فدفعه وانصرف والفوم بين الشك واليقين

نوادر وفكاهات

التراجيدي والفراخ

ايام المباراة الثانيـة التى اقامتها وزارة الاشغال لممثلى وممثلات مصر طمع ابراهيم الجزار فى ان يدخل فيها لعل وعسي.. ورأى انه يصلح تماما لنـوع التراجيدى وبحث ونقب عن دور يتقدم فيه . . وأخيرا وقـع اختياره على دور العراف «تريزياس» فى رواية أوديب

وذهب الى الاستاذ جورج ابيض يسأله ان يعلمه هذا الدور حتى يضمن لنفسه النجاح فيه . والاستاذ جورج ابيض رجل طيب مايحبش يكسر بخاطر حد.

وابتدأ الدرس الاول . وجلس الاستاذ امامه تلميذه فـكانت النصيحة الاولى ان طلب الاستاذ جورج ابيض من ابراهيم الجزار ان يتناول طول الاسبوع الذى قبل المباراة فرخـة كل يوم مع كوبة ممتلئة من النبيذ . النصف فى الغذاء والنصف فى العشاء

اما سر هـذا الدرس الاول ـ كما يقول الاستاذ جورج فهو ان فن التراجيدى يحتاج الى الجسم القوى الممتلىء والى الحنجرة العريضة الجهيرة الصوت والجـزار وان يكن طويل القامة الا انه كالسوسنة المنحنية « على عرق واحد »

فاعل خير

مرضت احدى ممثلاتنا ـ ولا داعي لذكر اسمها واضطرت الى ملازمة المنزل تمكث فيه طول يومها تتغزل فى علب البرشام وزجاجات الدواء باحجامها والوانها المختلفة بـين احمر وابيض واسود

وانتهت ذات صباح احدى علب البرشام وكانت وحدها فى المنزل وجاء ميعاد تناول الدواء .. ماذا تعمل ؟

جلست فى النافذة تنظر قدوم احد اصدقائها أو قدوم الخادم ولكن دون جدوى وأخيرا المحت ما رافى الطريق ويظهر انها رأت من ملامحه ما جعلها تطمئن اليه .. فنادته

ـ اس . . . . انت يا . .

والتفت الرجل فقذفت اليه بتذكرة الدواء وورقة بجنيه ورجته ان يسرع الى اقرب صيدليه ليحضر لهـا منها الدواء ووعدته وعدا صادقا بمكافأة مالية قدرها ٢٠ مليما فقط لاغير !!

ولم يكذب الرجل ظنها فيه فقـد تلقى تذكرة الدواء والورقة المالية وحط ديله فى اسنانه وهات ياجرى !!

ومع انه مضي على هذه الحادثة مايقرب من شـهر فان الرجل مع سرعته فى الجرى كما رأته حضرة المريضة المحترمة لم يرجع بعد . . اماهى فمندهشة كيف لا يرجع ليأخذ المكافأة التى وعدته بها !!

حاجة غريبة صحيح !!

صاف يالبن

ومما يشابه هذه النادرة ماوقع فى الاسبوع الماضي لحامى حمى رمسيس السيد السند احمد عسكر . كان جالسا فى قهوة الفن التى امام مسرح رمسيس ومر رجل يبيع اللبن الزبادى وفى يده قسط من الصفيح به حثالة من اللبن وناداه عسكر وابتاع «سلطانية» لبن ثم اعطاه عشرة قروش ليرد اليه الباقى

وذهب الرجل ليصرف النقود ولـكن عسكر نبيه . . فاحتفظ بقسط اللبن تحت يده ضمانا لقروشه التسعة ومرت دقيقة ودقيقتان. ربع ساعة : ساعة . ولم يعد الرجل . وبدا الفار يلعب فى عب عسكر . فاخذ يروح ويجىء فى الطريق يلتفت ذات اليمين وذات اليسار عله ينظر الرجل قادما لكن عبثا يحاول

واتضح اخيرا ان الرجل قد سرق هذه « السلاطين » اللبن من رجل آخر . ولـكن عسكر له تسعة قروش لا بد ان يحصل عليها وكانت السيدة صالحة قاصين قد أخذت من الرجل سلطانية لبن فطالبها عسكر بالقرش ولـكنها امتنعت عن الدفع هى ايضا . . .

وهكذا ولاول مرة يصاب عسكر فى ماله مسكين . . فصلين ثلاثة من دول تخس النص ويروح الكرش ولا الحاوجة للاطباء الذين يكلفونك غاليا.

عبـد القدوس ايضا

الاستاذ عبـد القدوس موظف بوزارة المواصلات ويعمل فى قلم التصميمات ورسم الخرائط فيحتاج من حين لآخر الى قلم للرسم أو استيكة أو ريشة أو أوالخ من معدات الرسم فيرسل فى طلبها من المخزنجي المختص

وكان المخزنجى تضايق من هذه الطلبات المتكرره فأرسل يطلب من عبد القدوس ان يرسل اليه قائمة بطلباته دفعة واحدة حتى يخلص من هذه الطلبات اليومية فأرسل اليه عبد القدوس القائمة التالية :

٠٠٠ ٠٠٠ ر ١ سن ريشة رفيعة للرسم
٠٠٠ ر ١٠٠ استيكة
٠٠٠ ٠٠٠ ر ٣ قلم رصاص للرسم
٠٠٠ ٠٠٠ ر ٦ فرخ ورق
٠٠٠ ر ٨ كيلو حبر للتحبير
٠٠٠ ٥٠٠ ر ١ بدريشة احتياطا للطوارىء
٠٠ ر ١٠ مسطرة ومثلها من البراجل ومثلها من الزوايا القائمة
. . . . الخ

سينما امبير

هذا المساء والايام التالية تعرض رواية

تعليم البرنسيسه

وهى رواية من الكوميدى دراماتيك

رسائل مجهول

كيد بنت حواء

— ٩ —

اليك …

اليك يامن اشعلت النار فى فؤادي . . .

اليك يامن القيت بى فى أتون من الجحيم بصدك

يالنار التى تشتعل فى قلبي مما اصابنى من هـذا الغرام المنكود الحظ والتى تشتعل فى رأسي من كثرة التفكير فيك

اذا نمت تخيلتك … واذا صحوت تصورتك واذا جلست إلى المائدة وجدتك نصب عيني واذا سرت فى طريقى شعرت كأنك معي واذا سمعت صوتا حسبته صوتك . . . حقـا انى اجدك فى كل شيء المسه أو أراه … ان خيالك يلازمنى ملازمة الظل للانسان

انك تعذبيننى … قريبة منى أو بعيدة عني فالى أى هاوية اخرى ستدفعين بى … اما كفاك جحيم صدك ؟؟؟

اذا ماتوسدت فى المساء فراشى ابتدأت عوامل نفسي الخفية تتطاحن فاحس بان جسمي كله يشتعل اشتعالا فاقوم فازعاً الى النافذة واقضي بقية ليلى ساهراً حتى يغلبنى النعاس وانا بالقرب من اريكته

نعم اقضى ليلى والهاً . . . نظرات الله ترقبنى وظلام الليل يشملنى … وحبك يعذبنى وقلبي بين هذه العوامل جميعها يحتضر

لايذهب بك شيطان الغرور إلى حد أن تحسبيننى انى محدثك حديث كاتب منمق . . كلا انى اصور لك صورة حقة لضحيتك … نعم ضحيتك ايتها الظالمة القاسية

انا ضحية مطامعك … انا فريسة اغراضك أنا .. أنا التعس المسكين قضي على الحظ الا نكد أن اعرفك وأن أهيم بحبك ثم اطعن هذه الطعنة النجلاء من يدك انت يامن عبدتك تبا للشقى الدساس … نعم لولا انك فتحت صدرك له دون سبب لما حدث بيننا ما حدث

ولكننى … لا احقد عليك ولا عليه .. لانه أن يكن هو السبب لكان غيره السبب فى بلائي والآمى طالما انت متطبعة بطباعك هذه

لقد انقطع مابيننا أو بعبارة اصح لقد انتهى مابنفسك منى .. أما انا فلا زلت على عهدى باقى ولحبي حافظ

ولكن خبريني … ما الذى يدفعك لان تصوبي إلي سهام نقمتك النسائية .. أما كفاك انك هدمت حياتي ومستقبلى حتى تريدين ايضا ان لا تتركي لى برهة اسكب فيها الدمع هادئا

ما الذي يعنينى من نزهاتك معه ومالى ذلك من ظواهر غرامك .. تخبريني بها فى رسائلك التى مازالت ترد الى

انك بطيشك تحكمين على صديقك الجديد بانه دساس وسارق

ياللبلاهـة . . أتريدين اثارة غيرتي .. أم تريدين أن تطعنيني طعنات أخرى كالتى نلتها من قبل بيدك الصغيرة الناعمة

كلا .. لقد خاب ظنك !!! من هذه الناحية أنا حقا احبك حتى العبادة ومازلت حافظا لعهدي حتى آخر نسمة من نسمات حياتي لكن كرامتى تأبي على أن اذل قلبي على مذبح غرام لا يقدر صاحبه تضحياتى واخلاصى

أن حبي الآن مثار الدهشة والاعجـاب نم أجب ولكن لا أود مطلقاً أن اقرب منك لانى احبك واخافك واخاف أن تخوننى نفسي .. أمامك

احبك كما يحب البائس التعس كأس السم الذي سينقذه من آلامه واوصابه .. واخاف منك كما يخاف هذا البائس تلك الكأس التى ستفقده الحياة وستحمله الخطيئة الكبرى

ففيك راحتى ومنائي .. ولكن فى قربك بعد ماحدث بيننا اذلال لنفسي لا ارضاه مطلقاً ولو مت حزناً وكمداً على حبي الضائع

اتهنأى بحبيبك الجديد . . . ارجو لكما سعادة دائمة !! نعم دائمة ! ! لاني اخاف أن اراه قريباً يلعنك لانك هجرتيه اني ارى عاقبة هذا الغرام كأنها أمامى المسها بيدى

ايتها المسكينة . احذري نفسك واحذرى الاعيبك !! انها ستجلب الاذى لك

احبك ! ! واعبدك !! ولـكن ! ! العنك واهرب من امامك ؟

(هو)

قصة الاسبوع

التلبس

إستقلت « يولاندا » الجميلة عربتها التى سارت بها بين الحقول فى املاك زوجها سيد تلك المنطقة بأسرها. والحق أن يولاندا كانت كئيبة حزينة فى ذلك اليوم وزاد فى حزنها لما رأت أوراق الاشجار تتساقط لتموت على الأرض !!

وفى منعطف من الطريق وقفت العربة وفتح باب كوخ صغير تخفيه الاشجار وتقدم شاب جميل من العربة وساعد يولندا على النزول. وأسرعا، هو وهى، نحو الكوخ الصغير الذى لم يضم غيرهما، يرتشفان كؤوس الحب مترعة باللذة والسعادة.

وبعد مدة استراحا وجلسا يتحادثان !

. . . .

ويجب أن نذكر أن يولاندا الجميلة كانت زوجة سيد كهل يبلغ الستين من عمره فى حين أنها لم تبلغ العشرين..

وقد خرجت فى صباح يوم من أيام الربيع تتنزه فى عربتها فصادفت فى طريقها شاعراً جميلا غناها انشودة يمتدح فيها جمالها وكان هذا الشاعر جميلا حتى أنك حين تراه تحسبه فتاة حسناء لفرط جماله !!

وفى اليوم التالى قابلته مرة أخرى. وتعددت المقابلات من ذلك اليوم حتى نشأت بينها وبين هذا الشاعر الذى يقربها فى السن والشكل صلة غرام وثيقة.

ومر الصيف دون أن تتمكن يولاندا وحبيبها الشاعر من الاستمتاع بحبهما نظراً للرقابة التى كان يحيطها بها زوجها !!

وفى ذلك اليوم خرجت غير ممتثلة بأوامر زوجها بعدم الخروج وقابلت حبيبها فى الكوخ كما ذكرنا. ولكنها علمت فى ذلك اليوم أن هذه آخر مقابلة لهما..

ولذلك تبادلا قبلات الوداع !

وقد اشتبه زوجها فى سلوكها واشتم رائحة الخيانة فأمرها بعدم الخروج البتة وأحاطها بسرب من جواسيسه واتباعه...

وضمت اليها شاعرها الجميل بكل قوة وعطف وبكت بكاء حاراً. ولم يتمكن الشاعر من تعزيتها الا بكل صعوبة.

وعندما ودعها حين استقلت عربتها طلب منها ألا تخاف من شيء وأن تستكن الى قصرها وقد صدعت لنصيحته ومكثت فى قصرها

وفى اليوم التالى امر زوجها باستدعائها اليه فامتثلت مرتعدة ولما وصلت الى زوجها قال لها

ـ انى اكل اليك أمر هذه الفتاة ياسيدتى وقد أرسلها لى صديق البارون دى بلانكستل وأمل أن تتخذيها سميرالك فى غدوك ورواحك

وكادت يولاندا الجميلة تقع على الأرض مغشيا عليها حين التفتت لترى تلك الفتاة فعرفت ملامحها وتبينت أن الفتاة لم تكن غير حبيبها الشاعر الجميل وقد تزيى بزي امرأة !! لكنها تمالكت عواطفها وحافظت على ثباتها وهزت رأسها علامة الموافقة على ماذكره زوجها وسيدها

ولا ريب أن المياه كانت تسير فى مجاريها بدقة ونظام لو لم يفتتن السيد الزوج الذي بلغ من العمر أرذله بتلك الوصفية الجديدة ويهيم بها غراما. ومن ذلك اليوم بدأ يغازلها ويطاردها مطاردة عنيفة من مكان الى آخر يريد اجتذابها. كان يتبعها فى القصر من ممر الى ممر ومن غرفة الى غرفة حتى ضايقها..

وكان من الطبعى أن تقاوم سيدها أشد مقاومة خوفا على.. « عفافها » !!

وفى ذات يوم، شرب فيه السيد البارون كثيرا من الخمر، رأى الوصيفة الجميلة تمر بقربه فأسرع اليها وجذبها الى صدره وقبلها قبلة حارة ثم همس فى اذنها:

ـ أريدك هذا المساء، وسأوافيك فى غرفتك !!

ثم تركها فانصرفت الى يولاندا تقص عليها الخبر.

ودبر الشاعر خطة بالاتفاق مع حبيبته!

* * *

فى المساء! صعد السيد البارون الى غرفة الوصيفة متلصصا وفتح الباب بكل خفة ورشاقة ثم اغلقه وراءه، ووجد الوصيفة فى انتظاره ولما بدأ يغازلها أخذت تمانع وتقاوم حتى غضب أخيرا وصمم على أخذها بالقوة مادام اللين لا ينفع معها

وانقض عليها وأمسكها بين ذراعيه وهى تقاوم وتتملص ولكنه لم يابه لمقاومتها ووضع شفتيه على فمها وطبع عليها قبلة طويلة حارة.. ولكن..

ولكن قبل أن يتم هذه القبلة الطويلة الحارة فتح باب الغرفة على مصراعيه ووقفت زوجته يولاندا مستندة الي الباب

ثم وجهت الى زوجها نظرة مملوءها الازدراء والاحتقار وصاحت به

ـ ألا تخجل ياسيدى من أن تمىء أدبك مع هذه الخادمة الحقيرة وهى تحت سقف منزلك !! كان يجب على الآن أن اطردها من خدمتى ولكنى أعلم انها لم تجن ذنبا ولكى لا يتكرر حدوث هذا مرة اخري ساجعلها تنام كل ليلة الى جانبي فى غرفتى الخاصة حيث لا يمكنك أن تصل اليها....

وخرجت يولاندا مع حبيبها الشاعر الى غرفتها الخاصة وهى ترمى زوجها الخجل بنظرات كلها كره وازدراء !!

« فجر »

المسرح الغربى

بقية المنشور على صفحة ٢١

المصور حزيناً نظر اليه الفتى نظرة مروعة وقال له « تريد الصورة . . . حسن ! » ثم ذهب الى الصورة وأمسك بالستار يريد أن يرفعه عنها اذا بيده ترتعد . . . تشجع أخيراً وكشف الستار فتجلت الصورة بشعة مروعة اجرامية . . . تتقطر من أصابعها قطرات تشبه الدم البارد ، ولما رفع المصور نظره الى الصورة ارتاع وجلا وانكرها قائلا: « ليست هذى صورتك وما جرت فيها ريشتى » وهنا قبض دوريان على يده وانتزعه اليها وقال له مشيراً على اسمه المكتوب باسفلها : « اسم من هذا ؟ » ولما تبين بيزل وجدان الاسم اسمه ولكن قد مسخ وجرى الحبر فيه فجعل معالمه غامضة ... ثم رجع متخاذلا الى مقعده وجلس يائساً متألماً يئن ويتوجع . . . أما دوريان فكان ينظر اليه بعين متحرقة وهو صامت لا تنفرج شفتاه عن كلمة ... ثم نظر الى المائدة التى كان يسند اليها المصور مرفقه فاذا بخنجر يلمع . . . فى تلك الحالة الرهيبة بينما كان السكون شاملا والمصور حزيناً مذهولا اذا بدوريان يمسك بالخنجر ويهوى به على رقبة المصور فاذا به جسد صريع من غير رأس ، واذا بالرأس تتحرك ناظرة الى ذلك المجرم نظرة عاتبة غافرة ، وكان أكثر فجراً فدفع الرأس الدامية بقدمه وأغلق الباب وأسرع الى غرفته يشرب الويسكى ويدخن ثم دعى بعد ذلك كيماويا فاعمل فى الجسد الصريع علمه فاذا الجثة هباء . . . بعد ذلك أراد ان يعمل للفضيلة ..

لكن أخا الممثلة صادفه فى احدى الضواحى وتعرف عليه وأراد قتله انتقاما لاخته ، لكنه قد انكر أنه هو دوريان اذ أنه لا يزال فتى يافعا وأما دوريان الحقيقى ففى نحو الاربعين ، اذن فلومات ذلك البحار — أخا الممثلة — لاستطاع أن يعمل للفضيلة هادئا فى غير ما ازعاج ولا تنغيص . سيما وان مصرع بيزل لم يعلم به أحد بل اعتقد الناس جميعهم أنه فى باريس يسعى للحصول على الجائزة الاولى ، والكيماوى بدوره ، يخشى أن يفشى سر الجريمة خشية أن تجهز عليه تلك النفس الشريرة المجرمة .. ثم وفق فى قتل ذلك البحار ، اذا أصابه برصاصة وهو يتصيد فى الادغال — دون علم منه بذلك — وهنا يحق له أن يبدأ صحيفه أخرى ويملأها فضيلة وطهراً ..

ثمة شيء واحد لا يزال باقيا ولا يزال بشعا مروعا ، ذلك هو الصورة التى تغيرت بعد مصرع بيزل وأصبحت فى غاية ما يمكن أن تكون من القبح والبشاعة والاجرام .. وبينما هو يحاول أن يطعنها بالخنجر الذي طعن به المصور المسكين اذا بصرخة هائلة تدوى فى أرجاء الغرفة ..

أسرع الخدم فوجدوا دوريان جثة هامدة تخضبها الدماء تطل عليها صورة جميلة فتانة وتلك هى صورته ، وهو بعد ذلك الطفل الحلو الطاهر النفس . .

لقد أراد أن يقتل الصورة .. أى أن يقتل نفسه فقتلها وأما الصورة فاذ فقدت تلك النفس التعسة الشريرة سكنت فيها النفس الطاهرة الجميلة فهى تتيه زهواً ودلالا ، وهى تنظر للضحية نظرة رحيمة بليغة المعنى

حامد عبد العزيز

